استخدامات النخبة الكويتية للصحافة الالكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية

"دراسة تطبيقية علي النخبة الأكاديمية- أساتذة جامعة الكويت نموذجاً"

د. مناور بيان الراجحي (*)

مقدمة:

مرّت الصحافة المطبوعة عبر مراحل تاريخها المختلفة بتحديات عديدة كان أهمها ظهور التليفزيون وانتشاره في الخمسينات من القرن العشرين، وظهرت حينها أسئلة ملحة ترددت بين العاملين في قطاع النشر وفي أدبيات الإعلام كانت في عمومها تبحث في مستقبل الصحافة المطبوعة ومدى تهديد التليفزيون لمكانتها في المجتمع، ورغم ذلك فقد تمكنت الصحافة من تجاوز المحنة ومعايشة هذه الوسيلة الجديدة والاحتفاظ بنسبة مهمة من جماهيريتها **(عبد الملك الدنانى، ٢٠٠٣م: ٩٦)**.

لكن التحدي الأكبر الذي واجهته الصحافة في العصر الحديث بدأ بشكل واضح مع ثورة الحاسبات وما صاحبها من توسع في توظيف شبكات المعلومات؛ حيث أخذ التطور معنى جديداً طال الشكل والمضمون والممارسة المهنية بشكل غير مسبوق ضمن نقلة تقنية هائلة شهدها العالم كله مع مطلع التسعينات من القرن الماضي تمثلت في ظهور شبكة الإنترنت وانتشارها الجماهيري السريع في مختلف أنحاء العالم.

فقد كانت الثورات التكنولوجية الثلاث "ثورة الاتصالات، والحاسبات، والمعلومات" التي بدأت منذ منتصف الثمانينات أحد النواتج التي دفعت إلي ظهور وسيلة اتصال جديدة تسمي "شبكة الإنترنت" بإمكانيات ضخمة وتقنيات متعددة ، وكانت وراء ظهور صحافة إلكترونية حديثة مناظرة للصحافة الورقية المطبوعة في ظل الارتفاع المستمر في أسعار ورق الطباعة، بجانب تفضيل بعض رجال الأعمال وأصحاب الشركات الكبرى بث إعلاناتهم عبر شبكة الإنترنت واستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال، هذا فضلاً عن العديد من الصحف والمجلات والدوريات في مختلف دول العالم -بما في ذلك الدول النامية- التى أصبح لها مواقع علي شبكة

(*) أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الكويت

الإنترنت أو ما يُعرف بـ"صحف إلكترونية" مشابهه بعض الشئ للنسخة المطبوعة تستخدم تقنية عالية من وسائط متعددة Multimedia ونظم بريد إلكتروني E-mail وفيديوتكست Video-text والأديو تكست Audio- text **(سعيد غريب، ٢٠٠١م: ٩٦)**.

ووسط هذا الخضم والتغيرات والتقنية المتلاحقة وجدت الصحافة العربية والصحافة الكويتية معها -بطبيعة الحال- نفسها أمام تحدٍّ تاريخي لا يقتصر على أهمية الإسراع في توظيف هذه التقنيات الجديدة، وإنما يتعداه إلى ظروف منافسة مفتوحة عبر الفضاء -القنوات الإخبارية- وعبر الشاشات (شبكة الإنترنت) وهي منافسة لا تقتصر على توظيف أرقى تقنيات الوصول إلى القراء في منازلهم وإنما تتعدى ذلك إلى التنافس حول طبيعة حرية المحتوى، وحرفية العمل المهني مع مؤسسات عالمية تضخّ ملايين الدولارات من الاستثمارات وعينها على هذه الأسواق الواعدة في العالم الثالث **(خالد العارضي، ٢٠١٠م: ٢)**.

الأمر الذي يجعل من الأهمية بمكان التعرف علي أسباب تفضيلات القراء الكويتيين للصحف الإلكترونية واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات وتأثير ذلك علي علاقتهم بالصحف المطبوعة، بالتطبيق علي النخبة الأكاديمية متمثلة في أساتذة جامعة الكويت، وهو ما نتناوله في هذا البحث.

الإنترنت وسيط إعلامي للصحافة الإلكترونية:

تشكل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حجر الزاوية في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيرية في الوقت الراهن، فقد غيّرت التكنولوجيا في شكل الاتصال بفعل شبكة الإنترنت، وهذه التغيّرات أدّت دوراً مهماً مشابهاً لما أدّته الطباعة منذ اختراع المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر، وأهم ما تحقق في هذا التطور تمثّل في ربط وسائل الإعلام بالوسائل الإلكترونية الحديثة، وخلق نظام اتصالي مبني على ترابط هذه الوسائل، الأمر الذي أطلق ثورة إعلامية معلوماتية أبرزت إمكانيات هائلة، استندت إلى إمكانيات تواصل عالية المستوى مع الجمهور وسرعة غير مسبوقة في إيصال الرسائل الإعلامية والمعلوماتية إلى أي مكان في العالم **(ماجد تريان، ٢٠٠٨: ١٧)**.

وقد كانت صناعة الإعلام على رأس الصناعات التي تأثرت بظهور الإنترنت وتزايد الاستخدام الجماهيري لها، وأخذ هذا التأثر أبعاداً إيجابية وأخرى سلبية؛

فـالمنتَج الإعلامـي أصـبح فـي ظـل الإنترنـت أكثـر ثـراء، وربمـا أكثـر دقـة، ولكـن المسـتهلك -سـواء كـان قارئـاً أو مسـتمعاً أو مشـاهداً- أصـبح أكثـر نهمـاً للمعلومـات والأخبار بشكل غير مسبوق، وهو الأمر الذي يضيف ضـغوطاً جديدة علـى وسـائل الإعلام التقليدية علاوة على ما تعانيه من ضغوط اقتصادية وسياسية متعددة المصـادر **(حسني نصر، ٢٠٠٣م: ١٣)**.

وقد أصبح النشر الإلكتروني للصحف والبث الحي لبرامج المحطـات والشبكات الإذاعيـة وبـث الإرسـال التليفزيـوني المحليـة والفضـائية مـن أهـم مـا يميـز شـبكة المعلومـات الدوليـة " الإنترنـت" ضـمن خاصـية الوسـائط المتعددة "Multi media" وقد استفادت وسائل الإعلام من شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة تتمتع بإمكانيـات تفتقدها الوسائل الأخرى **(عصام سليم، ٢٠٠٢)**.

ومـن هـذا المنطلـق تسـابقت المؤسسـات الإعلاميـة والأفـراد والفئـات المختلفـة لاستغلال هذا المورد الاتصـالي العـام فـي نشـر وتبـادل المعلومـات بأشكالها المتعـددة، مما أدى إلـى إفراز أنمـاط إعلاميـة جديـدة، وأبرزهـا مـا يسـمى بالصـحافة الإلكترونيـة Online journalism، فنجد أن دور النشر والمؤسسات الصحفية والإعلاميـة سـعت لتنشئ لنفسها مواقع على شبكة الإنترنت استجابةً للتطور التكنولوجي.

وبدءاً مـن تسـعينات القرن العشـرين بـدأت الصـحف فـي الخـروج إلـى الإنترنـت بـدوافع عديـدة لعـل مـن أهمهـا محاولـة الاسـتفادة مـن التكنولوجيـا الجديـدة لتعـويض الانخفاض المتزايد في عدد قرائها، وفي عائدات الإعلان، فقد كانت الصـحف -خاصـة الأمريكية منها- تعاني من الانخفاض المستمر في معدلات قرّائهـا سـواء علـى مسـتوى الانتظام في القراءة أو قـراءة أكثـر مـن صـحيفة أو عـدد قـراء النسـخة الواحـدة أو علـى مستوى نسبة توزيع الصحف علـى المنـازل الأمريكيـة، وقد شـهدت صـناعة الصـحافة الأمريكية اختفاء ٤٤ صحيفة يومية من عـام ١٩٩٥ إلـى عـام ٢٠٠٠ **(حسني نصر، ٢٠٠٣م: ٩٢)**.

وتزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشر الإلكتروني بسرعة كبيرة، ففي عام ١٩٩١ لم يكن هناك سوى ١٠ صحف فقط على شبكة الإنترنت ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ ١٦٠٠ صحيفة عام ١٩٩٦ وقد بلغ عدد الصحف عام ٢٠٠٠ على الإنترنت ٤٠٠٠ صحيفة على مستوى العالم **(حسن**

مكاوي، ١٩٩٣: ٢)، كما أن حوالي ٩٩% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت صفحاتها على الإنترنت **(عبد الستار فيكي، ٢٠٠٠م: ٢٣٠)**.

وتطور بناء المحتوى الإخباري للصحافة الإلكترونية عبر ثلاثة مراحل؛ ففي المرحلة الأولى كانت صحيفة الإنترنت ُتعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم، وهذا النوع من الصحافة مازال سائداً وخاصة فى المنطقة العربية، وفى المرحلة الثانية يقوم الصحفيون بإعادة إنتاج بعض النصوص للتواؤم مع مميزات ما ينشر في الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما إلى ذلك، وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الأول، أما المرحلة الثالثة فيقوم الصحفيون خلالها بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الإنترنت يستوعبون فيه تنظيمات النشر الشبكي ويطبقون فيه الأشكال الجديدة للتعبير عن الخبر **(Pavlik, 1997)**.

وعلى المستوي العربي تعد جريدة "المراسل" أول صحيفة إلكترونية عربية أسبوعية electronic news paper تخصص لها موقعاً علي شبكة الإنترنت ويتم إعداد موادها الصحفية والإعلانية خصيصاً بغرض النشر الإلكتروني عبر الشبكة، وهى ليست نسخة إلكترونية من صحيفة ورقية، وكان ذلك في ١٩٩٧/٨/١٢ ثم زاد العدد عاماً بعد الآخر حتى أصبح هناك العشرات من الصحف الإلكترونية التي ليس لها أصل ورقي بالأسواق أبرزها جريدة "إيلاف" الإلكترونية، أما الصحف العربية التي أنشأت لصحفها الورقية موقعاً إلكترونياً علي شبكة الإنترنت فهى تقدر وفق إحصاء ٢٠٠٠ بحوالي ٢٦ صحيفة، كانت البداية لجريدة الشرق الوسط في سبتمبر ١٩٩٥، وجريدتي الجمهورية القاهرية والنهار اللبنانية عام ١٩٩٦ ثم صحيفة الحياة اللندنية والدستور والبيان والرأي الأردنية، وصحيفة الجزيرة السعودية عام ١٩٩٧ **(عبد الله ناصر، فهد العسكر، ٢٠٠٢م: ٧)**.

وبداية من عام ١٩٩٨ قامت الصحف اليومية الكويتية الصادرة باللغة العربية والإنجليزية بإنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت لتنفتح على العالم، خاصة وأن منطقة الخليج آنذاك كانت بؤرة توتر وصراع دولي بين الولايات المتحدة والعراق وإيران بسبب السلاح النووي لكل منهما، وتضم قائمة مواقع الصحف الكويتية الآتي **(خالد العارضي، ٢٠١٠: ١١٦)**:

جدول رقم (١) يوضح المواقع الإلكترونية للصحف الكويتية

اسم الصحيفة الكويتية	الموقع الإلكتروني لها	تاريخ إطلاق الموقع
جريدة الراى	www.alraimedia.com	١٩٩٨
جريدة الوطن	www.alwatan.com.kw	١٩٩٨
جريدة السياسة	www.alseyassah.com/	١٩٩٨
جريدة الأنباء	www.alanba.com.kw	١٩٩٨
جريدة القبس	www.alqabas.com.kw	١٩٩٨
جريدة الدستور الكويتية	www.aldostoor.net	١٩٩٨
جريدة كويت تايمز الكويتية	www.kuwaittimes.net	١٩٩٨
جريدة عرب تايمز الكويتية	www.arabtimesonline.com	١٩٩٨
جريدة الأبراج	www.alabraj.org	١٩٩٨
جريدة الطليعة	www.taleea.com	١٩٩٩
جريدة الشاهد الأسبوعية	www.alshahed.com.kw	١٩٩٩
وكالة الأنباء الكويتية (كونا)	http://www.kuna.net.kw	١٩٩٩
جريدة عالم اليوم	www.alamalyawm.com	٢٠٠٠
جريدة الوسط	www.alwasat.com.kw	٢٠٠٠
جريدة الجريدة	www.aljarida.com	٢٠٠٠
جريدة النهار	www.annaharkw.com/	٢٠٠٠
جريدة أوان	www.awan.com.kw	٢٠٠٠
جريدة الشاهد	www.alshahedkw.com	٢٠٠٠
جريدة الشعب	www.alshaeb.com	٢٠٠٠
جريدة الرؤية	www.arrouiah.com	٢٠٠٧
جريدة ديره الإلكترونية	www.deerah.com	٢٠٠٨
جريدة الوهج الإلكترونية	www.alwhj.com	٢٠٠٨
جريدة الآن الإلكترونية	www.alaan.cc	٢٠٠٨
جريدة الحركة	www.al-haraka.com	٢٠٠٨

وفي خلال العقد الأخير أصبح ينظر إلى التحول للنشر الإلكتروني على أنه عملية جوهرية لكل وكالات الأنباء والإذاعات ولكل الصحف القومية والإقليمية والمحلية **(Natalie, 2010: 4)**.

ويمكن القول إن المجتمع العربي ما زال يتلمس الطريق بصعوبة نحو العالم الإلكتروني؛ فقد أكدت دراسة علمية قام بإعدادها الدكتور فايز شهري بمشاركة الباحث البريطاني بارى جنتر Barry Guentr من جامعة شيفيلد Sheffield فى بريطانيا عام (٢٠٠٢) أن الصحافة العربية على شبكة الإنترنت -وبرغم حضورها الكبير- غير منسجمة مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالمياً، وتشير الدراسة إلى تواضع نسبة عدد مستخدمي الإنترنت العرب قياساً إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي، منوهةً إلى وجود ضعف في البنية الأساسية لشبكات الاتصال، إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ما أدى إلى تأخير في الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت، وأثرت بشكل رئيسي على سوق الصحافة الإلكترونية **(أمين أبو ورده، ٢٠٠٨م: ٦٣)**.

وبينت الدراسة أنه وفي ظل التحدي الذي جلبته شبكة الإنترنت، وظهور الأجيال الجديدة التي لا تقبل على الصحف المطبوعة، فإن الصحف العربية وجدت أنه من غير الممكن تجاهل شبكة الإنترنت، برغم غياب التخطيط ودراسات الجدوى، وعدم وضوح مستقبل الصحافة الإلكترونية أمام الناشرين العرب **(محمد فلحي، ٢٠٠٦م: ٩٨)**.

وبالرغم من عدم الإفادة الكاملة من خدمات الإنترنت عربياً، وبالشكل الذي يوازي الاهتمام العالمي به، إلا أن التطور الذي أحدثه الإنترنت في العالم العربي يمكن ملاحظته من خلال الآتى **(ماجد تربان، ٢٠٠٨م: ٤٩)**:

١. التضاعف اللافت في أعداد المواقع الإلكترونية العربية.
٢. الانخفاض الهائل في أسعار الاشتراك بالإنترنت، وفى بلدان مختلفة ظهر الإنترنت المجانى.
٣. ظهور بوابات إنترنت عربية تماثل -إلى حد ما- البوابات الغربية.
٤. الازدهار في منتديات الويب العربية.
٥. ظهور مواقع التجارة الإلكترونية العربية.

وهنا ينبغي التأكيد على أن الاستغلال الأمثل لشبكة الإنترنت أصبح من الضروريات الملحة في صناعة الصحافة والطباعة على حد سواء حيث تعد الوسيلة الأفضل لتطبيق نظام الطباعة عند الحاجة والطلب، ويمكن تجهيز الأعمال الطباعية

بشكلها الكامل من خلال شبكة الإنترنت، ولاسيما الكتب والمطبوعات والنشرات والمطبوعات المشخصة المختلفة التى يمكن طلبها وتجهيزها وطباعتها حسب الحاجة أو المكان والزمان المطلوبين بكفاءة وسرعة واقتصادية عالية **(جورج نوبار، ٢٠٠٢م: ٢-٥)**.

إشكالية العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية:

وسط الثورة الجديدة في عالم الاتصال ارتفعت أصوات عديدة حول العالم تحذر من بروز خطر حقيقي أمام وسائل الإعلام التقليدية خصوصاً أمام الصحافة المطبوعة، وبأن الإعلام الجديد بات يجذب جمهور الصحافة المطبوعة، ويهدد مستقبلها في حال اختفاء نسبة كبيرة من جمهورها.

فمع ظهور الصحف الإلكترونية بدأت تُثار عدة تساؤلات حول مدى إقبال أو إحجام الجمهور على هذا النمط الجديد من الصحافة، وعن طبيعة ونمط التعرض للصحف الإلكترونية، وحول مدى تأثيرها على الصحف الورقية، وتأثيرها على الجمهور؛ حيث تعد تأثيرات وسائل الإعلام عامة على الجمهور من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتكنولوجية التي ينفرد بها كل مجتمع، وتلك التي تشمل كافة المجتمعات العالمية **(ريم عنوس، ٢٠١٣م: ٤)**.

وفتحت هذه التساؤلات الباب أمام البحث العلمي ليحاول الإجابة عن بعض هذه التساؤلات التي تصاحب هذه الظاهرة الجديدة التي غيّرت كثيراً من مفاهيم الاتصال ونماذجه التي ظلت مستقرّة عند الباحثين لمدة سنوات، كما غيّرت في الأدوار التي يقوم بها أطراف العملية الاتصالية من مرسل ومستقبل ورسالة ووسيلة ورجع صدى.

والصحافة الإلكترونية هى نتاج لامتزاج الإعلام بالتقنية الرقمية، وهي برغم عمرها القصير إلاّ أنها حققت في نحو عقد من الزمان ما حققته الصحافة المطبوعة في عشرات السنين، وتمكنت الصحافة الإلكترونية من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الإعلامية ولجمهور القراء وكذلك لمستويات أخرى من المستفيدين مثل المعلنين والطبقة السياسية ومروجي الأفكار والدعاية **(Shedden, 2005)**.

وبالنظر إلى مواقع الصحافة الإلكترونية وتقييم وضعها الراهن يتبيّن تفوّق ملحوظ للصحافة الإلكترونية علي الصحافة الورقية في بعض الجوانب مما يدفع إلي البحث عن السمات والخصائص التي تتميز بها هذه الوسيلة الجديدة، وكيفية تطوير الشكل الإخراجي للصحف الورقية التي دخلت في منافسة قوية مع الصحافة

الإلكترونية، وأصبح عرش الصحافة الورقية (المطبوعة) مهدداً بعد أن ظلت بمفردها دون منافسة لمئات السنين تستخوذ علي اهتمامات القراء وإشباع احتياجاتهم بالمعلومات والأخبار المطبوعة من مختلف دول العالم وتقدمها في قالب إخراجي مناسب **(خالد العارضي، ٢٠١٠م: ١٠٣)**.

كما شكلت شبكة الإنترنت ومنذ ظهورها خطراً على دور النشر والمؤسسات الصحفية وذلك بإختراقها لأهم مصادر الدخل بالنسبة لتلك المؤسسات وأكثرها حساسية لهم وهو الإعلان **(خالد العارضي، ٢٠١٠م: ١٢٣)**.

وبالتالي لم تعد شبكة المعلومات الدولية فقط وسيلة مرادفة لنشر المعلومات التحريرية والإخبارية والإعلانية للقراء ومستخدمي الإنترنت، بل أصبحت تحدياً للعملية الإنتاجية الكلية للصحف والمجلات، فالأجهزة الحديثة من حاسبات شخصية صغيرة الحجم ومساعدات شخصية رقمية وأجهزة تليفون محمول ساعدت كثيراً في إمكانية عمل أفراد التحرير والأخبار والإعلانات دون حتمية تواجدهم داخل مبني الصحيفة أو من علي مكاتبهم، حيث بإمكانهم بكل سهولة سرعة إرسال أعمالهم المختلفة من أماكن تواجدهم إلي مبنى الصحيفة كملفات إلكترونية عن طريق شبكات الإنترنت فائقة السرعة في ثوانٍ معدودة، أما التحدي الثاني فهو في وجود الصحف الإلكترونية الرقمية المتاحة علي شبكة الإنترنت والتي أصبح معظمها دون أي اشتراكات ومنافستها للصحف التقليدية المطبوعة علي الورق، فهذه الصحف تتميز بخصائص وسمات غير متوافرة في الصحف المطبوعة الأخرى**(جورج نوبار، ٢٠٠٢م: ١١)**.

وقد تؤدى المنافسة دوراً مهماً في تطوير الأداء المهني في المجال الصحفي من الناحيتين (التحريرية والإخراجية) وتحرص الصحف العربية أن تحاكى الإصدارات الأجنبية في كل ما هو جديد من تقنيات وإجراءات إخراجية لم تكن موجودة من قبل، فعزوف بعض القراء على شراء الصحيفة الورقية أصبح أمراً واضحاً من خلال تراجع نسبة المبيعات، وتزايد كمية المرتجعات، ويرجع السبب فى ذلك إلى الانتشار الكبير للإنترنت، والمحطات والقنوات الفضائية، والوضع الاقتصادي المتدني بالعديد من الدول العربية، وعدم توافر الوقت للقراءة، وانشغال غالبية القراء وسعيهم لتوفير حياة كريمة لأسرهم، وزيادة أسعار الصحف مقابل قلة الدخل **(خالد العارضي، ٢٠١٠م: ١٢١)**.

وقد تباينت آراء الخبراء والمتخصصين حول حقيقة التنافس بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية علي شبكة الإنترنت، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض بأن العلاقة تكاملية وتفاعلية بين النمطين، يرى آخرون عكس ذلك أن الصحافة الإلكترونية أحدثت بالفعل تأثيرات علي الصحافة الورقية ووسائل الاتصال التقليدية وخاصة من حيث كثافة التعرض للتليفزيون أو العادات الانقرائية للصحف، بينما ترى فئة ثالثة أن الإنترنت لا يعدّ ثورة حقيقية، وإنما هو شكل اتصالي يستهدف تقديم خدمات جديدة للاتصال والتعلم والمشاركة والبيع وعقد الصفقات وتنشيط حركة البيع والشراء، وأن إلغاء الصحافة الإلكترونية للورقية أمر ما يزال عليه اختلاف وجدل كبيرين **(خالد العارضي، ٢٠١٠م: ٨٣)**.

وفي تقرير صدر في إبريل ٢٠٠٦ في الولايات المتحدة الأمريكي بعنوان "حالة وسائل الإعلام الإخبارية عام ٢٠٠٦" أن ما نشهده في الوقت الحالي لا يدفعنا إلى الاستنتاج بأن الصحف الورقية سوف تموت قريباً، لكننا نشهد تغيراً كبيراً وواضحاً في الطرق والوسائل التي يستطيع بواسطتها المواطن معرفة ما يحدث في العالم، وأن دور أو نفوذ الصحفي "كحارس بوابة" حول ما يعرفه أو ما لا يعرفه الناس أخذ في التقلص، كما أن القارئ أو المستهلك للمادة الإعلامية يريد أن يؤدي دوراً أكثر فعالية في تجميع وتحرير واختيار وأحياناً خلق تلك الأخبار، ويؤكد "توم غولدستين" العميد السابق لكلية الصحافة بجامعة كولومبيا خطورة الموقف الذي تمر به الصحافة الورقية في الوقت الحاضر بقوله "إذا لم تتفاعل وتتغير الصحف حسب الأجواء المتبدلة فإنها سوف تواجه خطر الفناء" **(وميض إحسان، ٢٠١٠م: ٣١)**.

كما أشارت دراسة قُدّمت إلى جمعية صحف الإنترنت الأمريكية عام ٢٠٠٤ إلى أن الصحف الورقية سوف تتعرض لتأثيرات عديدة من جراء ازدهار ونمو الصحافة الإلكترونية منها **(سهام المؤمن، ٢٠٠٥م: ١٨٦)**:

١. **الاتجاه نحو المحلية:** فالكثير من الصحف الورقية المطبوعة لا تستطيع الاتجاه إلى العالمية من خلال النشر الإلكتروني عبر الإنترنت وبخاصة مع ضعف عائدات الإعلان الإلكتروني، لذا فإن هذه الصحف عليها العمل على التركيز على كسب المكانة المرموقة محلياً.

٢. **الاتجاه إلى التخصصية:** فعلى الأرجح أننا سوف نشهد في المستقبل مزيداً من تنوع المطبوعات الورقية بحيث تلبي الاحتياجات الخاصة لنوعيات القراء كافة على مختلف ميولهم وأذواقهم واتجاهاتهم، بما يعني أن الصحف والدوريات الورقية المطبوعة سوف تتزايد في العدد نتيجة للاتجاه لمزيد من التخصصية.

ومع عدم الجزم بمثل هذه التوقعات إلاّ أنها تعبّر عن الهاجس الفكري الذي ساد خلال السنوات الأخيرة مأخوذاً بالإنجاز التقني المعروف بالإنترنت وما عبّر عنه من تقدم علمي كان جزءاً من ثورة تكنولوجية معلوماتية إنسانية جديدة غيّرت من مفاهيم وقيم الثورة الصناعية، كما أنها تنطلق مما أضافته هذه الثورة من محفزات لتطوير الأداء المهني والإفلات من قيود الصحافة المطبوعة ونمطيتها وعيوبها **(لقاء مكي، ٢٠٠٤م: ٤٢)**.

وعلى الصعيد الخليجي اعتبر متابعون أن بروز الإعلام الإلكتروني في المنطقة شكل اختراقاً لحصون الإعلام التقليدي، خصوصاً في الدول التي تضع قيوداً كبيرة على حرية ترخيص وسائل الإعلام التقليدية، وشكّلت في الوقت نفسه متنفّساً لنسبة كبيرة من الجمهور للتعبير عن آرائهم بصورة أسهل، وهذا ساعد الإعلام الإلكتروني الناشئ في المنطقة على جذب جمهور واسع، وشكّل بالفعل تهديداً لوسائل الإعلام التقليدية التي باتت تخسر نفراً غير قليل من جمهورها، وهذا ما دفع الكثير من وسائل الإعلام التقليدية إلى دخول حقل الإعلام الإلكتروني من خلال إنشاء المواقع الإلكترونية التفاعلية حتى تستعيد من خلالها الجمهور.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الباحث في هذا الجانب النظريات الإعلامية التي تدعم استخدامات النخبة الأكاديمية الكويتية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية ذات العلاقة بالإطار المفاهيمي لموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: نظرية الاستخدامات والإشباعات:

اهتم الباحثون بالاستخدام الوظيفي لوسائل الإعلام من خلال تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال، بدلاً من الاتجاه الذي يبحث فيما تفعله وسائل الإعلام للناس، ومن ثم ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تعتمد على الأساس الوظيفي لوسائل الإعلام، والتي ترى أن تحديد أثر وسائل الإعلام في المجتمع يتم عبر تحديد استخدامات هذه الوسائل من قبل الجمهور.

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هى **(محمود إسماعيل، ٢٠٠٣م: ٢٥٥)**:

١- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

٢- توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

٣- التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

وتركز هذه النظرية على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور الإيجابي الذي يستخدم رسالة إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة أو لتحقيق منفعة ما بعيداً عن مقولة التعود، وبهذا أصبح على القائمين بمهمة الإعلام جهد مضاعف وهو التعرف على اتجاهات وأذواق المتلقين، بالإضافة إلى صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات واحتياجات جمهور المتلقين ورغبات وإمكانات الإعلامي **(De Fleur& Roec, 1992: 235)**.

وتستند نظرية الاستخدامات والإشباعات على الافتراضات التالية **(محمود إسماعيل، ٢٠٠٣م: ٢٥٤)**:

١- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

٢- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

٣- الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته.

٤- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته.

٥- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.

ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

دراسة تعرض النخبة الكويتية للصحافة الإلكترونية وتأثير هذا التعرض على علاقتهم بالصحافة الورقية ترتبط بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فالجمهور يعتمد على الصحف مع وسائل اتصال أخرى لتحقيق أهداف واحتياجات معينة؛ حيث تشير الدراسات الإعلامية المتعلقة بتأثيرات وسائل الإعلام على معارف الجمهور إلى أن الجمهور لديه دوافع وإشباعات معينة يسعى لتحقيقها بالتعرض لوسائل الإعلام ومنها رغبته فى مراقبة البيئة وما يحدث فيها **(محمد الفقيه، ٢٠٠٢م: ١)**.

ومن ثمّ يسعى كل فرد للحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات التى ترتبط باهتماماته، والتى تتزايد كلما زاد تعقد المجتمع، وما يترتب على ذلك من ازدياد اعتماد الأفراد والمجتمعات على وسائل الإعلام من أجل الحصول على المعلومات عن القضايا والموضوعات المثارة **(محمد سيد، ٢٠٠٧م: ٢)**.

وتمارس وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة تأثيراً كبيراً على تشكيل البناء الإدراكي للفرد أو المجتمع، ويساهم هذا البناء فى تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه القضايا المجتمعية، والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، وقد يكون تأثير وسائل الإعلام قوياً جداً وقادراً على نشر نمط سلوكي وثقافى ينتهجه الفرد أو المجتمع، وفى بعض الأحيان يكون تأثير تلك الوسائل أقل **(سمية عرفات، ٢٠١٢م: ٢٧٨)**.

ومع التقدم فى تكنولوجيا الاتصال والتى مكّنت من معرفة الأخبار على المستوى العالمي فى نفس وقت حدوثها وتلقيها بنفس سرعة تلقى الأخبار المحلية أو أسرع فى ظل تلك الظروف أصبح الاعتماد على وسائل الإعلام أمراً حتمياً لا يمكن الاستغناء عنه بأية حال.

ووفقاً لنظرية الاعتماد فإن الأفراد والجماعات والمنظمات والنظم تحقق أهدافها الشخصية والجماعية من خلال الاعتماد على مصادر الأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الأخرى، ويتم إدراك الاعتماد بوصفه العلاقة التى يرتبط فيها تحقيق الأفراد لأهدافهم بالتعرض لمصادر المعلومات التى تتحكم فيها الوسيلة الاتصالية **(Alcan & Torres, 2006: 397)**.

ويزداد الاعتماد على وسائل الإعلام فى حالتين: الأولى فى المجتمعات المعقدة حيث تؤدي وسائل الإعلام وظائف عديدة ومتخصصة، لاسيما فيما يتعلق بجمع المعلومات ونشرها، والحالة الثانية تتعلق بمدى وجود صدامات فى المجتمع، وهاتان الحالتان تخلقان جواً من عدم اليقين الذى يزيد من حاجة الجمهور إلى الحصول على معلومات تساعدهم على إزالة التوتر وإحداث التوافق ومن هنا يزيد الاعتماد على وسائل الإعلام **(Kitt, 2009)**.

وتستفيد الدراسة الراهنة من تطبيقات نظرية الاعتماد ذات الصلة بدوافع اعتماد النخبة على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات، ورصد تأثيرات هذا الاستخدام على علاقتهم بالصحافة الورقية المطبوعة في الكويت.

وفي ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات تهدف الدراسة الراهنة للتعرف على استخدامات النخبة الأكاديمية الكويتية للصحافة الإلكترونية والإشباعات المتحققة لهم من هذا الاستخدام، وحتى تكتمل أهداف البحث الذي يحاول رصد مدى اعتماد هؤلاء النخبة على الصحافة الإلكترونية وكيفية تعاملهم معها وتأثير هذا الاستخدام على مقروئية الصحافة الورقية، تعتمد هذه الدراسة على نظرية أخرى من نظريات الاتصال المفسرة لعلاقة الجمهور بوسائل الإعلام، حيث إن هناك علاقة قوية تربط بين نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الاستخدامات والإشباعات، فنظرية الاعتماد تبين أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيق هذه الاحتياجات، وهذا محور ما تناقشه نظرية الاستخدامات والإشباعات وهنا يظهر الارتباط بين النظريتين.

الدراسات السابقة:

استطاع الباحث حصر مجموعة من الدراسات والبحوث ذات الصلة -المباشرة وغير المباشرة- بموضوع البحث الحالي، ومن هذه الدراسات ما يلي:

<u>أولاً: دراسات تناولت مفهوم وواقع الصحف الإلكترونية:</u>

١. **دراسة عبد الكريم على الدبيسي (٢٠١١):** بعنوان "المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية"، استهدفت الكشف عن أساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، والمعايير المتبعة في عملية النشر عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تحديد مواطن الضعف في اعتماد المعايير المهنية وأهم العوامل المؤثرة في تطبيق تلك المعايير وبيان تأثيراتها السلبية، وكشفت عن أن

الصحافة الإلكترونية تسعى لاعتماد أساليب لتحقيق المعايير المهنية في نشر الأخبار والتقارير، إلاّ أن هناك مآخذ عديدة منها عدم التأكد من مصداقية الأخبار، عدم ذكر مصادر أخبارها وتقاريرهما، عدم التزامها بقواعد التحرير الصحفي **(عبد الكريم الدبيسي، ٢٠١١م)**.

٢. **دراسة ديفيد هوبير David Hopper (٢٠١٠):** بعنوان "تحليل للصحف اليومية بولاية الميسيسبي (Mississippi) التي تطلب الدفع مقابل تصفح موقعها الإلكتروني على الإنترنت"، استهدفت دراسة وتحليل سبع صحف يومية بولاية الميسيسبي تقدّم محتواها الإلكتروني في مقابل دفع اشتراك مادي للدخول عليها، بهدف الوقوف على مدى نجاح أو فشل تلك التجربة، والوقوف على الأسباب التي تدفع الجمهور لمتابعة تلك النسخ الإلكترونية في مقابل اشتراك، بالرغم من وجود العديد من المضامين الإخبارية المجانية المتاحة على الإنترنت، وخلصت النتائج إلى أن الصحيفة في سعيها للنجاح لابدّ وأن تقدّم لزوّارها محتوى مختلفاً عما تقدّمه في طبعتها الورقية، فهم يطلبون مثلاً مواد سمعية وبصرية بالإضافة إلى المواد التفاعلية الأخرى **(Hoppers, 2010)**.

٣. **دراسة أميمة عمران (٢٠٠٩):** بعنوان "الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية: دراسة ميدانية"، استهدفت الوقوف على إعداد وتأهيل ومهارات القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية، والتعرف على أثر استخدام التكنولوجيا على الممارسة المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، وكشفت عن بعض العوامل التي تعرقل العمل الصحفي في الصحف محل الدراسة، في مقدمتها نقص الكوادر الإعلامية المدربة، وارتباط قراءة المواقع الصحفية الإلكترونية بالقارئ المتعلم المجيد للتكنولوجيا، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية والفنية **(أميمة عمران، ٢٠٠٩م)**.

٤. **دراسة جاسم محمد الشيخ جابر (٢٠٠٩):** بعنوان "الصحافة الإلكترونية العربية: المعايير الفنية والمهنية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية"، استهدفت الوقوف على خصائص الصحافة الإلكترونية، ومعاييرها المهنية والفنية، وما إذا كانت الصحافة الإلكترونية العربية مستوفية لهذه الخصائص والمعايير، وخلصت إلى أن نسبة كبيرة من المواقع الإلكترونية التي تطلق على نفسها صفة "صحف إلكترونية" لم تراع الخصائص والمعايير المهنية الواجب توافرها **(جاسم جابر، ٢٠٠٩م)**.

٥. **دراسة حاتم الصريدي (٢٠٠٩):** بعنوان: "الصحف الإلكترونية البحرينية: دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والوصول إلى المعلومات"، استهدفت تحليل وتقييم الصحف البحرينية الإلكترونية في مستوى تصميم واجهة الاستخدام، وتحليل كيفية وصول الأخبار والمعلومات إلى المستخدمين عبر الموقع الإلكتروني، وطرق قراءتها وتأثير عناصر التصميم على استخدامها، وخلصت إلى ضعف المساحة المخصصة للمضمون الإخباري أو الإعلامي على الرغم من كونه أهم عنصر مكون للصفحة، مما قد يعبر عن غياب إستراتيجية تصميم واضحة تمكّن من تغطية هذه المساحات **(حاتم الصريدي، ٢٠٠٩م)**.

٦. **دراسة سالم بن حمد الرشيدي (٢٠٠٨):** بعنوان: "تأثير الإنترنت على الصحافة في سلطنة عمان"، استهدفت وصف وتحليل وتقييم تأثير الإنترنت على الصحف اليومية في سلطنة عمان منذ ظهورها عام ١٩٩٧، كما حاولت الدراسة إبراز الايجابيات والسلبيات الخاصة بالصحف الإلكترونية العمانية، وتقييم الوضع الحالي لهذه الصحف، مع وضع تصور للتأثير المستقبلي للإنترنت على هذه الصحف، وأشارت النتائج إلى أن المستويات الحالية من الاستثمار في الصحف الإلكترونية لا زالت متواضعة، وعلى الرغم من أن بعض المواقع العمانية لديها مادة تحريرية معدة بشكل جيد، إلاّ أن التركيز في سرعة نقل الخبر وعرضه على الإنترنت قد يؤثر على مدى الالتزام بالموضوعية والحيادية والدقة في نقل المعلومة **(سالم الرشيدي، ٢٠٠٨م)**.

٧. **دراسة رفعت محمد البدري (٢٠٠٥):** بعنوان: "تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر"، استهدفت معرفة أهم سمات وملامح المواقع الإلكترونية للصحف المصرية (الجمهورية- أخبار اليوم– الأهرام) والتعرف على مدى اقتناع القائم بالاتصال في الصحافة المطبوعة بالتواصل مع الإصدار الإلكتروني، ورصد مدى استفادة المواقع الإلكترونية لهذه الصحف من إصداراتها المطبوعة، وأظهرت النتائج أن أغلبية المواقع الإلكترونية للصحف المصرية المطبوعة لا تزال تعاني غياب إستراتيجية شاملة يتم من خلالها متابعة التطوير والتحديث اللازمين، وأشارت إلى أن العلاقة بين الإصدارين (المطبوع والإلكتروني) تتسم بالحذر والغموض وبخاصة من جانب الصحافة المطبوعة **(رفعت البدري، ٢٠٠٥م: ٥٤)**.

٨. **دراسة محمد شومان (٢٠٠٣):** بعنوان: "الصحف الإلكترونية العربية: دراسة تطبيقية على صحيفة إيلاف"، استهدفت الكشف عن خصائص الصحافة الإلكترونية كما تجسّدها صحيفة إيلاف الإلكترونية اليومية، وكذلك تقييم تجربة إيلاف كصحيفة إلكترونية يومية اعتماداً على المقارنة النسبية مع بعض الصحف الإلكترونية الأمريكية وموقع الجزيرة نت، وكشفت النتائج أن صحيفة إيلاف افتقرت إلى كثير من خصائص الصحافة الإلكترونية السائدة في الولايات المتحدة وأوروبا أو بعض المواقع الإعلامية العربية؛ حيث إنها لم توفر وصلات أو خدمات تفاعلية كافية، بل اقتصرت فقط على البريد الإلكتروني، ولم تتطور إلى الحوار المباشر والمنتديات بين المحرر والقارئ **(محمد شومان، ٢٠٠٣م)**.

٩. **دراسة الشهري وجنتر (٢٠٠٢):** بعنوان: "سوق الصحف الإلكترونية فى العالم العربى"، استهدفت الحصول على بيانات أساسية عن قراء الصحف الإلكترونية العربية، وآراء القراء في هذه الإصدارات ومدى رضاهم عن الخدمات التي تقدمها، بهدف توصيف وضع السوق العربي أمام هذه الإصدارات، من خلال إجراء مسح إلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في البنية الأساسية لشبكات الاتصالات، بالإضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مما أدى إلى تأخير في الاستفادة من الإنترنت، إضافة إلى عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الإلكترونية، علاوة على ذلك عدم وضوح مستقبل النشر عبر الإنترنت في ظل وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة **(Al-shehri & Gunter, 2002)**.

١٠. **دراسة سعيد الغريب (٢٠٠١):** بعنوان: "الصحيفة الإلكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية"، استهدفت التعرف على مفهوم الصحيفة الإلكترونية في الكتابات العربية والأجنبية، والتعرف على أهم المزايا الأساسية التي تتمتع بها الصحيفة الإلكترونية، بالإضافة إلى التأثيرات المستقبلية للصحيفة الإلكترونية، وخلصت إلى أن الصحيفة الإلكترونية بما يتوافر لها من سمات ومزايا النص الفائق والوسائط الفائقة والمتعددة تتفوق على الصحف الورقية، وأنه برغم مزايا الصحيفة الإلكترونية، فإنه يظل للصحيفة الورقية العديد من المميزات التي لا يمكن للصحيفة الإلكترونية تحقيقها، على رأسها أن قراءة النص المطبوع لا تزال

لها سحرها لدى القراء فهي أكثر سهولة وراحة من قراءة النص الإلكتروني على شاشة الكمبيوتر **(سعيد الغريب، ٢٠٠١م)**.

١١. **دراسة جان سينجر Jane Singer (١٩٩٧):** حول اتجاهات الصحفيين نحو الصحف الإلكترونية ومستقبل الصحافة، استهدفت التعرف على اتجاهات مديري ومحرري ٢٧ صحيفة أمريكية نحو التطور التكنولوجي في الصحافة، ومدى تأثير ذلك على أدوارهم وقيمهم ومهاراتهم، وخلصت الدراسة إلى أن دور الصحفيين لا يقتصر على جمع المعلومات ونقلها، بل يتعداه إلى صياغة الوجدان والأفكار وصناعة التغيير، وأن الاعتماد على التكنولوجيا لن يضعف مهارات الصحفي، ولكنه قد يعدل من وضع مهنة الصحافة **(Singer, 1997: 2)**.

١٢. **دراسة Harper (١٩٩٦):** بعنوان: "الصحيفة الإلكترونية: الذهاب إلى مكان ما أو الذهاب إلى لا مكان"، سعت إلى التعرف على واقع الصحف الإلكترونية الأمريكية، والكشف عن الخدمات التي تقدمها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأظهرت النتائج أن الصحف الإلكترونية تتيح لمستخدميها التجوال الحر للوصول إلى المعلومات، وأنها تقدم البديل الاقتصادي للصحف المطبوعة بما لها من تكلفة عالية في الإنتاج والطبع والتوزيع، كما أشارت نتائج المقابلات الميدانية إلى أن تصورات المحررين لمستقبل الصحافة الإلكترونية تتمثل في أنها ستكون البديل لمرحلة الصحافة المطبوعة خلال السنوات القادمة **(Harper, 1996)**.

ثانياً: دراسات تناولت استخدامات الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة المطبوعة:

١٣. **دراسة أمل عبود (٢٠١٢):** بعنوان: "استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية: كلية الإعلام جامعة بغداد أنموذجاً"، استهدفت التعرف على استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحافة الإلكترونية ورؤيتهم لتحديد شكل علاقة التأثير المتبادل بين كل من الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، وكشفت النتائج أن قراءة الصحف الورقية ما زالت هى المسيطرة لدى المبحوثين بسبب حالة التعود على قراءة الصحف الورقية والشعور بعدم

استطاعتهم الاستغناء عنها على الرغم من المميزات الكثيرة التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية، وخلصت الدراسة إلى أن الصحافة الإلكترونية لا يمكن أن تلغي الصحافة الورقية بل ستكون عاملاً مساعداً على تطوير الصحف الورقية **(أمل عبود، ٢٠١٢م: ١)**.

١٤. **دراسة حماد المطيري (٢٠١١):** بعنوان: "اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة: دراسة مقارنة"، استهدفت التعرف على مدى إقبال الشباب الجامعي الكويتي نحو مطالعة الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية في الكويت ومعرفة اتجاهاتهم نحوها، وخلصت إلى ارتفاع مستوى التحديات التي تواجه الصحف الورقية الكويتية نتيجة التنافس بينها وبين الصحف الإلكترونية، وأوصت بضرورة أن تستخدم الصحف الورقية وسائل جذب متعددة حتى تستطيع أن تصمد وتنافس الصحف الإلكترونية **(حماد المطيري، ٢٠١١م)**.

١٥. **دراسة سامية أبو النصر (٢٠١١):** بعنوان: "دوافع استخدام الشباب الجامعي لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها"، استهدفت التعرف على أسباب استخدام الشباب الجامعي لبعض الصحف الإلكترونية وكثافة تعرضهم لها والإشباعات المتحققة، وأظهرت إقبال الشباب على قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من الورقية، وأكدت على اهتمام الشباب الجامعي المصري بقراءة الصحف الإلكترونية وتأثرهم بها لعدة أسباب أبزرها: الفورية، التحديث المستمر للمضمون المقدم، القدرة على الربط بين عناصر متعددة داخل هيكل المعلومات، استخدام الوسائط المتعددة، التفتيت أو اللاجماهيرية والتفاعلية مع القراء، السرعة في نقل الخبر، تنوع الصورة الملونة ومقاطع الفيديو، وأخيراً القدرة على الربط بين أكثر من موقع إلكتروني **(سامية أبو النصر، ٢٠١١م)**.

١٦. **دراسة سهير عثمان (٢٠١١):** بعنوان "العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر"، استهدفت التعرف على رؤية الجمهور والصحفيين للعوامل المؤثرة على قارئية الصحف المطبوعة في مصر من خلال دراسة ميدانية على جمهور الصحف في مصر وعلى عينة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية، وخلصت إلى أن العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر تتعلق بدوافع قراءة الصحف بشكل عام، ووظائف الصحف من وجهة نظر القراء والتطورات الراهنة في السوق الصحفي

وتأثيراتها ومنافسة وسائل الإعلام الجديدة والتي يأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات والصحافة الإلكترونية **(سهير عبد الحليم، ٢٠١١م)**.

١٧. **دراسة طلال العزاوي (٢٠١١):** بعنوان: "اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية"، استهدفت التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الإلكترونية في استخدامهم للمواقع الصحفية على شبكة الإنترنت، والدوافع والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، وخلصت النتائج إلى أن ظهور الصحافة الإلكترونية لم يؤدّ إلى إلغاء نظيرتها الورقية، ولكنها قلّصت إلى حدٍ كبير من جمهور الصحافة الورقية، فهناك ٤٧,٥% من أفراد العينة يوافقون على استخدام الصحافة الإلكترونية أكثر من الورقية، و٥٥% يوافقون على تراجع شعبية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الإلكترونية **(طلال العزاوي، ٢٠١١م)**.

١٨. **دراسة خالد العارضي (٢٠١٠):** بعنوان "تأثير التعرض للصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحف المطبوعة في الكويت"، استهدفت التعرف على ماهية الصحافة الإلكترونية الكويتية والسمات والخصائص التي تتميز بها مقارنة بالنسخة المطبوعة منها، والتعرف على مدى تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة في الكويت، وخلصت إلى تراجع مقروئية الصحف المطبوعة نتيجة اعتماد الجمهور على الصحف الإلكترونية وما توفره من امتيازات غير متوافرة في الصحف المطبوعة، وكشفت الدراسة عن تفضيل المعلنين بأن تكون إعلاناتهم بالألوان والصور المتحركة التي لا توجد إلاّ في الصحف الإلكترونية مما يؤثر على عوائد الإعلانات في الصحف المطبوعة مستقبلاً **(خالد العارضي، ٢٠١٠م)**.

١٩. **دراسة محمد حمدي (٢٠١٠):** بعنوان "استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية: أساتذة جامعة باتنة أنموذجاً"، استهدفت التعرف على مدى استخدام النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية وتأثير ذلك على مستقبل الصحافة الورقية، وكشفت عن نشاط غير مكثف لجمهور النخبة الأكاديمية على مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، بدافع معرفة الأخبار والمعلومات والتحليلات الإخبارية وتبادل الآراء حول القضايا، وبيّنت الدراسة أن هؤلاء النخبة يطالعون بشكل كبير جداً

الصحف الورقية الجزائرية بسبب سهولة حملها في المواصلات والتعود على قراءتها بالعين المجردة، والاستفادة منها في الحياة العلمية، وخلصت إلى أن النخبة الأكاديمية يرون أن تأثير الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية في وقتنا الحاضر ما يزال محدوداً، نظراً إلى أن ظاهرة الصحافة الإلكترونية لم تنتشر بالحجم الكبير في المجتمع الجزائري، وأيضاً نقص التكوين والتأطير في مجال المعلوماتية، كما يرون أن الصحافة الإلكترونية سوف تكون عاملاً مساعداً على تطور النسخة الورقية **(محمد حمدي، ٢٠١٠م)**.

٢٠. **دراسة بارعة شقير (٢٠٠٩):** بعنوان: "استخدام أساتذة جامعة دمشق للإنترنت والإشباعات المتحققة"، استهدفت التعرف على مدى استخدام أساتذة جامعة دمشق لشبكة الإنترنت ودوافع استخدامهم لها والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، وأظهرت النتائج أن معظم أساتذة جامعة دمشق يستخدمون الإنترنت بدافع الحصول على البحوث الحديثة والدراسات اللازمة للعمل البحثي وتطوير المنهج الدراسي **(بارعة شقير، ٢٠٠٩م: ٤٥٥)**.

٢١. **دراسة رشا السكراوي (٢٠٠٩):** بعنوان: "استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بقارئيه الصحف المطبوعة فى مصر"، انطلقت من فرضية أساسية تذهب إلى اتجاه القارئ نحو صحيفة معينة يعدّ محدداً أساسياً من محددات قارئيتها، ورصد ومناقشة توقعات الخبراء ومتخصصين في الحقل الصحفي إزاء مستقبل الصحف الورقية أمام نمو وازدهار الصحافة الإلكترونية ومدى تأثير هذا النمو على قارئي الصحف الورقية، وتوصلت إلى أن دوافع قراءة الصحف الإلكترونية تمثلت في أنها تمدهم بأحدث وأهم الأخبار بشكل فوري ولأنها تمثل بديلاً سهلاً للصحف الورقية **(رشا السكراوي، ٢٠٠٩م)**.

٢٢. **دراسة عبير الرحباني (٢٠٠٩):** بعنوان: "استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن"، استهدفت التعرف على استخدامات الصحفيين والإعلاميين للصحافة الإلكترونية، ودوافع تعرضهم لها، والتعرف على مزايا الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية في الأردن، من وجهة نظرهم، وتوصلت إلى أن الصحافة الإلكترونية احتلت الترتيب الأول كأفضل وسيلة للحصول على الأخبار لدى أفراد عينة الدراسة، تلتها الصحف الورقية في الترتيب الثاني، وأن الصحافة الإلكترونية سهلت المشاركة في الآراء أكثر من الصحف الورقية، وأثرت على الصحف الورقية

باتساع حرية الرأي والتعبير، ولم تؤدّ إلى انخفاض عدد قراء الصحف الورقية اليومية في الأردن **(عبير الرحباني، ٢٠٠٩م)**.

٢٣. **دراسة عزام العنانزة وآخرون (٢٠٠٩):** بعنوان: "أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الإنترنت"، استهدفت التعرف على أنماط ودوافع تعرض هؤلاء الطلبة للصحف الأردنية اليومية سواء في شكلها الورقي المطبوع أو من خلال زيارة مواقعها على الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٧٨,٩% من الطلاب يزورون مواقع هذه الصحف مقارنة بـ ٧٢,٥% يقومون بقراءة هذه الصحف في شكلها الورقي، وأن زيارة مواقع هذه الصحف قد أثرت بالفعل على شراء الصحف المطبوعة **(عزام العنانزة وآخرون، ٢٠٠٩م)**.

٢٤. **دراسة حاتم علاونة (٢٠٠٧):** بعنوان: "مقروئية الصحف الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك: دراسة مسحية"، استهدفت التعرف على مدى تعرض أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك للصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت ودوافع هذا التعرض والإشباعات التي يحققونها من قراءتهم لهذه الصحف، وخلصت إلى أن الصحف الأردنية الإلكترونية استطاعت أن تستقطب القارئ الأردني، وذلك لأن غالبية أعضاء هيئة التدريس يفضلون هذه الصحف على غيرها من الصحف لسهولة الوصول إليها كوسيلة اتصال والتنوع وتعدد الخدمات التي توفرها **(حاتم علاونة، ٢٠٠٧م: ٤٥)**.

٢٥. **دراسة هند بداري (٢٠٠٧):** بعنوان: "تأثير استخدام الجمهور المصري لوسائل الاتصال الإلكترونية المستحدثة على علاقته بوسائل الإعلام المطبوعة"، استهدفت تحديد نوع الإشباع الفعلي الذى يتحقق نتيجة استخدام الجمهور المصري لكل من وسائل الاتصال الإلكترونية والمطبوعة وكذلك رصد تأثير درجة ثراء كل من وسائل الاتصال الإلكترونية والمطبوعة على معدل ونمط استخدام الجمهور لها، وخلصت النتائج إلى أن أغلب مفردات العينة يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية العربية بالإضافة إلى تفضيل الغالبية العظمى من العينة للصحف الورقية لمعرفة الأحداث الجارية خاصة المحلية منها **(هند بداري، ٢٠٠٧م)**.

٢٦. **دراسة رضا أمين (٢٠٠٦):** بعنوان: "استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية"، استهدفت التعرف على استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية، وانتهت الدراسة إلى وجود العلاقة التكاملية بين الصحف الإلكترونية والصحف الورقية في المستقبل في تصور أعضاء النخبة المصرية، حيث ذكر غالبية المبحوثين أنه ليس بإمكان الصحف الإلكترونية إلغاء الصحف الورقية، ويشهد على ذلك تاريخ وسائل الاتصال بشكل عام حيث لم تلغ وسيلة حديثة وسيلة قديمة بل دفعتها لاستحداث أساليب ووسائل جديدة لتقديم المضمون الإعلامي، فقد رأي ٧٩,٢٥% من عينة الدراسة أن الصحافة الإلكترونية والإنترنت ستكون عاملاً مساعداً على أن تطور الصحف الورقية نفسها للحفاظ على مكتسباتها خلال العقود الماضية **(رضا أمين، ٢٠٠٥م)**.

٢٧. **دراسة السيد عمر (٢٠٠٥):** بعنوان: "التعرض للصحافة الإلكترونية والمطبوعة: بحث ميداني على عينة من الأساتذة العرب بجامعة الشارقة"، استهدفت الكشف عن الواقع الجديد الذي فرضته الصحافة الإلكترونية على العمل الصحفي وقراء الصحافة المطبوعة، ومعرفة إلى أي مدى أثرت الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة، وطبيعة وحجم واتجاهات هذا التأثير، وخلصت إلى أن ٣٥,٤% من العينة أقرت بإمكانية استغنائهم عن النسخة الورقية في حال وجود نسخة إلكترونية للصحيفة التي يقرؤونها، كما أقرت نسبة ٢٧,٦% بأن إطلاعهم على الصحافة الإلكترونية قد أثر على شرائهم للصحافة الورقية، ومع ذلك فإن غالبية العينة لا يوافقون على مقولة أن الصحافة الورقية أصبحت شيئاً تقليدياً لا يواكب العصر **(السيد عمر، ٢٠٠٥م)**.

٢٨. **دراسة** Kamerer & Muller **(١٩٩٥):** بعنوان: "تفضيلات قراء الصحف الإلكترونية"، استهدفت التعرف على قياس اتجاهات القراء نحو الصحف الإلكترونية وتفضيلاتهم لمضامينها، ومدى رضاهم عن مستوى أدائها، وخلصت إلى أن الصحيفة الإلكترونية أكثر جدوى وتدفقاً وانسياباً، وأسهل في القراءة من الصحيفة المطبوعة، إلاّ أن الصحيفة الإلكترونية ليست بديلاً عن الصحيفة المطبوعة التي تلبي احتياجات أوسع في مقدمتها مقالات الرأي أو الأعمدة، والأبواب الثابتة وعروض الكتب **(Muller & Karmerer, 1995)**.

التعليق على الدراسات السابقة:

مـن خـلال اسـتعراض الدراسـات السـابقة التـي تناولـت ظـاهرة الصـحافة الإلكترونية تبيّن الآتي:

- أن هناك نشاطاً بحثياً متزايداً على مستوى الدراسات الأجنبية والعربية يهدف إلى تسليط الضوء والكشف عن هذه الظاهرة الحديثة من حيث واقع الصحافة الإلكترونية وإيجابياتها وسلبياتها ومستقبلها ومدى مصداقيتها وأبرز المعايير الفنية والمهنية التي تتطلبها.
- على الرغم من أن الدراسات السابقة سعت للبحث في مستقبل الصحافة الإلكترونية من خلال التركيز على سماتها وتأثيراتها على الصحف الورقية، إلاّ أن مستقبل الصحافة الإلكترونية لا يزال يتسم بالحذر والغموض، في الوقت الذي يوجد فيه اتفاق في نتائج الدراسات السابقة على أن المستقبل بات مزدهراً لصالح الصحف الإلكترونية، وأنها قد تمثل البديل الاقتصادي مع تزايد أزمات تمويل الصحف الورقية.
- الدراسات التي أجريت على مستخدمي الصحف الإلكترونية ركزت في إجراء الدراسة الميدانية على فئة الشباب سواء أكانوا طلاب جامعات أو جمهور، على اعتبار أن فئة الشباب هى الأكثر استخداماً للصحف الإلكترونية باستثناء بعض الدراسات التي أجريت على النخب من السياسيين والإعلاميين وأساتذة الجامعات.

مشكلة البحث:

تعدّ الصحافة الإلكترونية وسيلة اتصال جماهيرية ارتبط بها العديد من فئات المجتمع وعلي رأسهم النخبة، من خلال ما توفره لهم من معلومات وأخبار ومقالات وأحداث متنوعة، إضافة إلى فتح باب المشاركة والتعليق علي ما يقدم عبر صفحاتها تجعلهم يتجهون إلي استخدامها، ونظراً لزيادة مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت سواء بالنسبة لصحف موجودة ورقياً أو لصحف إلكترونية التي ليس لديها مطبوع، وبالمقابل تزايد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي ومنهم النخبة المؤثرة في المجتمع، الأمر الذي يقتضي دراسة استخدامات النخبة الجامعية الكويتية للصحافة الإلكترونية وتفضيلاتهم ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام، من خلال ثلاث أسئلة رئيسية هى: "ما الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدام أساتذة

جامعة الكويت للصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية؟ وما رؤيتهم لمستقبل الصحافة الورقية في الكويت؟ وكذلك تصورهم لمدى فقدان الصحف الورقية لأسلحتها في مواجهة ذلك الوافد الإلكتروني الجديد الذي يعتمد على أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا من تقدم حتى الآن؟.

أهمية الدراسة:

- تنطلق أهمية الدراسة من كون الأستاذ الجامعي مطالباً بمواكبة التطور السريع لثورة المعلومات وفهمها واستيعابها وتطوير استخداماته لها، ومن ثم ضرورة فهم استخداماته للصحافة الإلكترونية وتصوراته لهذه الوسيلة بوصفها مصدراً للمعلومات وانعكاس هذه الاستخدام على مقروئية الصحافة المطبوعة لديه.
- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها تسلط الضوء على فئة هامة من فئات المجتمع الكويتي وهم النخبة الأكاديمية، وذلك بهدف التعرف على مدى تغير أنماط استخداماتهم ودوافعهم واشباعاتهم التي يسعون لتحقيقها جراء استخدامهم للصحف الإلكترونية، ورصد تأثير هذا الاستخدام على علاقتهم بالصحافة الورقية.
- تكتسب جانباً آخر من الأهمية انطلاقاً من الموضوع الذي تتصدى له في ضوء تعاظم دور الصحافة الإلكترونية في التأثير على مقروئية الصحف المطبوعة على المستوى الدولي والمحلى بما في ذلك الصحافة الكويتية.

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من المشكلة البحثية، تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية نُجملها فيما يلي:

١. التعرف على أنماط ومعدلات استخدام النخبة الأكاديمية الكويتية للصحافة الإلكترونية.
٢. التعرف على تفضيلات المبحوثين لأنواع ومضامين الصحف الإلكترونية.
٣. التعرف على دوافع استخدام النخبة الأكاديمية الكويتية للصحف الإلكترونية.
٤. التعرف على الإشباعات المتحققة للنخبة الأكاديمية الكويتية من وراء استخدام الصحف الإلكترونية.

٥. التعرف على رؤية النخبة الأكاديمية الكويتية لانعكاس الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية.

٦. التعرف على درجة تأثير الصحف الإلكترونية على استخدام الصحف الورقية مستقبلاً من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الكويتية.

٧. التعرف على مقترحات النخبة الأكاديمية الكويتية للصحافة الورقية لكى تضمن بقاءها في منافسة الصحافة الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تمت صياغة التساؤلات الرئيسية التالية التي يحاول البحث تقديم الإجابة عنها:

١. ما مدى استخدام النخبة الأكاديمية الكويتية للصحف الإلكترونية؟

٢. ما دوافع استخدام النخبة الأكاديمية الكويتية للصحف الإلكترونية؟

٣. ما مستويات تفضيل النخبة الأكاديمية الكويتية لمضامين الصحف الإلكترونية؟

٤. ما الإشباعات المتحققة للنخبة الأكاديمية الكويتية من استخدامهم للصحف الإلكترونية؟

٥. ما رؤية النخبة الأكاديمية الكويتية لانعكاس الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية؟

٦. ما درجة تأثير الصحف الإلكترونية على استخدام الصحف الورقية مستقبلاً من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الكويتية؟

٧. ما مقترحات النخبة الأكاديمية الكويتية للصحافة الورقية لكى تضمن بقاءها في منافسة الصحافة الإلكترونية؟

ويندرج تحت هذه التساؤلات الرئيسية عدد من التساؤلات الفرعية التي تخدم أهداف الدراسة.

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى اختبار ثلاثة فروض رئيسية على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حسب متغيراتهم الديموغرافية من حيث معدل قراءتهم للصحف الإلكترونية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل قراءة المبحوثين الورقية قبل وبعد استخدام الصحف الإلكترونية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تفضيلات المبحوثين للمواقع العربية والأجنبية والكويتية ورؤيتهم لمستقبل الصحف الورقية.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تقرير وتحليل وتقييم خصائص ظاهرة معينة تغلب عليها صفة التحديد، وتعتمد على الحقائق وتفسيرها لاستخلاص نتائج ودلالات تمكّن المتخصصين من إصدار أحكام بشأن الظاهرة محل الدراسة.

وهى هنا خصائص استخدام النخبة الأكاديمية الكويتية للصحافة الإلكترونية اعتماداً على أنماط ودوافع التعرض للصحف الإلكترونية وتفسير هذه المتغيرات بشكل يمكّن من معرفة السبل والطرائق التي يمكن استخدامها في تطوير الصحف الورقية، وقراءة مستقبل هذا النمط من الصحافة وتأثره باستخدام هؤلاء النخبة للصحافة الإلكترونية.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وهو من المناهج التي تفيد في تكوين قاعدة معرفية واحدة يمكن الاعتماد عليها في اختبارات الفروض أو الإجابة على تساؤلات الدراسة **(محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠م: ١٥٩)**.

وفي إطار منهج المسح يتم استخدام مسح جمهور النخبة الأكاديمية الكويتية للتعرف على طبيعة استخدامهم وتفضيلاتهم ودوافعهم والإشباعات المتحققة من استخدامهم للصحف الإلكترونية ورصد تأثير هذا الاستخدام على مقروئيتهم للصحافة المطبوعة.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة الراهنة في النخبة الأكاديمية الكويتية، بالتطبيق على عينة قوامها ٨١٢ مفردة من أساتذة جامعة الكويت كعينة ممثلة للنخبة الأكاديمية، شاملة جميع كليات الجامعة النظرية والعملية، وقد اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث فى الدراسة الراهنة على على أداة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

اختبارا الصدق والثبات:

أ. **اختبار الصدق**: قام الباحث بعرض أداة الدراسة (استمارة الاستبيان) على مجموعة من الأساتذة المتخصّصين، ثم قام بإجراء التعديلات اللازمة على هذه الأداة طبقاً لملاحظات السادة المحكّمين(*).

ب. **اختبار الثبات**(*): قام الباحث باختبار ثبات المقاييس الواردة باستمارة الاستبيان من خلال طريقتين؛ هما: طريقة إعادة تطبيق الاختبار، وطريقة التباين، وذلك كما يلي **(صلاح مراد، ٢٠٠٢م: ٣٦٠)**:

١. **طريقة إعادة تطبيق الاختبار**: قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على عدد ٤٢ مفردة بنسبة ٥,٢% من العينة، وذلك بعد ٢٠ يوماً من تطبيق الاستمارة لأول مرة، وقد استخدم الباحث معادلة بيرسون للارتباط، وذلك كما يلي:

$$\text{معامل ارتباط بيرسون (ر)} = \frac{\text{مجـ ح س} \times \text{مجـ ح ص}}{(\text{مجـ ح٢س} \times \text{مجـ ح٢ص})^{\frac{1}{2}}}$$

(*) الأساتذة محكّمو الاستمارة:
١. أ.د. محمد سعد إبراهيم وكيل كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية- مصر.
٢. أ.د. محمود علم الدين وكيل كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
٣. أ.د. شريف اللبان أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

(*) معامل الثبات هو نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي للدرجات وهو القيمة العددية لارتباط الاختبار بنفسه، ومعامل الثبات المناسب هو ٠,٧.

$$(ر) = \frac{٤٢٨,٩}{(٥٢٥,٧ \times ٥٩١,٧)^{½}} = ٠,٧٧$$

وهذا يشير إلى أن معامل الثبات المحسوب جيد (٠,٧٧)، وهو دليل على ثبات المقياس وهذا يعني أن معامل الصدق الذاتي للاختبار= $(٠,٧٧)^{½}$ = ٠,٨٨ ، وهذا يعني أن المقياس صادق ذاتياً وثابت قياسياً.

٢. **طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ** Alpha Cronbach: وهي تعتمد على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل صفة على انفراد، ثم قام بحساب معامل ثبات المقياس ككل، وصيغة المعادلة كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن} \quad (١ - \text{مجموع تباينات الأسئلة})}{\text{ن} - ١ \quad \text{تباين الدرجات الكلية}}$$

حيث إن: **"ن"** هي عدد أسئلة الاختبار.

وبلغت قيمة ألفا للمقياس ككل = ٠,٧٢ ، وهي دلالة جيدة على صدق وثبات المقياس.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

جرت معالجة البيانات وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.

٣- الوزن المرجح الذى يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث بناءً على عدد المراتب فى السؤال، ثم تجميع نتائج الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة وتحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.

٤- اختبار كا^{2} لجداول الاقتران (***Contingeny- Tables Chi Square Test***) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى (***Nominal***).

٥- معامل التوافق (***Contingency Coefficient***) الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جداول أكثر من ٢×٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠- ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٦- اختبار "T-test" للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة.

٧- تحليل التباين ذو البعد الواحد (***One way ANOVA***) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة.

٨- الاختبارات البعدية (***Post Hoc Tests***) بطريقة أقل فرق معنوي لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود دالة إحصائياً بينها.

٩- معامل ارتباط بيرسون (***Pearson's-Correlation Coefficient***) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من المستوى النسبي، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠- ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

النتائج الميدانية للدراسة:

أولاً: الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول رقم (٢)

توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	٥٢١	٦٤,٢
أنثى	٢٩١	٣٥,٨
المجموع	٨١٢	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن المبحوثين الذكور مثّلوا أغلب عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٦٤,٢%، في مقابل ٣٥,٨% للإناث.

جدول رقم (٣)

توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	ك	%
أقل من ٣٥	١٤٦	١٨
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥	٣٨٠	٤٦,٨
أكثر من ٤٥	٢٨٦	٣٥,٢
المجموع	٨١٢	١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و٤٥ سنة احتلوا المرتبة الأولى بين عينة الدراسة وبلغت نسبتهم ٤٦,٨% تلاهم المبحوثين الأكبر سناً أي ما فوق ٤٥ سنة بنسبة ٣٥,٢%، ثم نسبة من هم دون الخامسة والثلاثين التي بلغت ١٨%، وقد يرجع هذا الأمر إلى طبيعة هذه النخبة التي تراوحت مواقعها الأكاديمية بين أستاذ وأستاذ مساعد وهي مواقع لا يصل إليها الفرد إلا بعد سنوات من التخرج، ولذا جاءت أغلب العينة من بين المتقدمين في العمر.

جدول رقم (٤)

توزيع المبحوثين حسب الدرجة الأكاديمية

الدرجة	ك	%
أستاذ	٩٣	١١,٥
أستاذ مشارك	٢٢٨	٢٨,١
أستاذ مساعد	٤٩١	٦٠,٥
المجموع	٨١٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أغلب المبحوثين كانوا على درجة أستاذ مساعد أي من الحاصلين على درجة الدكتوراه فقط وبلغت نسبتهم ٦٠,٥%، تلاهم نسبة من هم على درجة أستاذ مشارك ونسبتهم ٢٨,١%، وأخيراً الأساتذة الذين بلغت نسبتهم ١١,٥%، وهو أمر طبيعي أيضاً لأن درجة الأستاذ الجامعي لا يصل إليها الباحث إلا بعد جهد بحثي كبير ووقت طويل وعادة ما يكون عدد الأساتذة في أي كلية أقل من عدد الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين.

جدول رقم (٥)

توزيع المبحوثين حسب التخصص

التخصص	ك	%
نظري	٥٢٢	٦٤,٣
عملي	٢٩٠	٣٥,٧
المجموع	٨١٢	١٠٠

تشير النتائج الواردة بالجدول السابق إلى أن المبحوثين المنتمين إلى كليات نظرية كانوا في المرتبة الأولى بنسبة ٦٤,٣%، بينما المبحوثين المنتمين إلى كليات عملية بلغت نسبتهم ٣٥,٧%.

ثانياً: دوافع وأسباب استخدام النخبة الأكاديمية الكويتية لشبكة الإنترنت والصحافة الإلكترونية:

جدول رقم (٦)

توزيع المبحوثين حسب مدة استخدامهم لشبكة الإنترنت

مدة الاستخدام	ك	%
أقل من ٥ سنوات	٥٧	٧
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٥٠	٣٠,٨
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٢٩٩	٣٦,٨
أكثر من ١٥ سنة	٢٠٦	٢٥,٤
المجموع	٨١٢	١٠٠

تشير البيانات الموضحة بالجدول السابق إلى أن المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت منذ مدة طويلة تتراوح بين ١٠ و١٥ سنة جاءت نسبتهم في المرتبة الأولى وبلغت ٣٦,٨%، تلتها نسبة الذين يستخدمون الإنترنت منذ مدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات وبلغت ٣٠,٨% ثم جاءت في المرتبة الثالثة نسبة الذين يستخدمون الإنترنت منذ أكثر من خمس عشرة سنة والتي بلغت ٢٥,٤%، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة نسبة الذين يستخدمون الإنترنت منذ أقل من خمس سنوات وبلغت ٧%.

جدول رقم (٧)

توزيع المبحوثين حسب أسباب استخدامهم لشبكة الإنترنت

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	النقاط	%
	ك	ك	ك	ك	ك		
لأنها تفيدني في حياتي العلمية	٦٨١	٥٤	-	١٩	-	٣٦٥٩	٣٦,٩
لمواكبة التطوير التكنولوجي	٢٥٠	١١٠	١٢٥	-	١٨	٢٠٨٣	٢١
لأنني أنتمي إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة	١٦٧	٩٧	٣٧	٢٧	٢٧	١٤١٥	١٤,٣
لأنني أجيد التحكم في الإنترنت	١٧٦	٣٨	٥٤	٧٧	٩	١٣٥٧	١٣,٧
لأنني أملك جهاز حاسب آلي	١٥٠	١٨	٢٧	٢٧	٥٨	١٠١٥	١٠,٢
أخرى	٧٦	-	-	-	١٨	٣٩٨	٤,٠١
مجموع الأوزان الترجيحية						٩٩٢٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أبرز أسباب استخدام عينة المبحوثين من النخبة الأكاديمية للإنترنت تمثلت في الاستفادة من الشبكة الدولية للمعلومات في الحياة

العلمية بنسبة ٣٦,٩% من مجموع نقاط الأوزان الترجيحية حيث حصلت على ٣٦٥٩ نقطة من مجموع ٩٩٢٧ نقطة لجميع الأسباب، تلى ذلك مبرر مواكبة التطور التكنولوجي بمجموع نقاط ٢٠٨٣ نسبته ٢١% من مجموع الأوزان الترجيحية، ثم جاءت بعد ذلك الأسباب الأخرى على الترتيب كالتالي: الانتماء إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة، وإجادة التحكم في الإنترنت وامتلاك أجهزة حاسب آلي بالشكل الذي يسهل عملية الوصول إلى الإنترنت، وأخيراً جاءت الأسباب الأخرى بنسبة ٤,٠١% من مجموع الأوزان الترجيحية والتي تمثلت أبرزها في قدرة الإنترنت على توفير مزيد من المعلومات المتجددة والفورية في نقل الأحداث وسهولة الوصول وتوفير الوقت الذي قد يستهلكه في الذهاب لشراء الصحيفة الورقية، وأخيراً لأنها مجال عمل بعض أساتذة الجامعة الذين يتخصصون في علوم الحاسب وشبكة الإنترنت تحديدًا.

جدول رقم (٨)

توزيع المبحوثين حسب أوجه استخدامهم للإنترنت

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	النقاط	%
	ك	ك	ك	ك	ك		
استخدام البريد الإلكتروني	٥٥٣	١٢٢	٤٦	٢٨	١٨	٣٤٦٥	٢٥,٨
لأغراض البحث العلمي	٤٢٦	١٥٧	١١٢	٤١	١٨	٣١٩٤	٢٣,٨
تصفح مواقع مختلفة حول موضوعات تهمنى	٣٥٤	٥٧	١٤٨	١٠٣	٣٨	٢٦٨٦	٢٠
قراءة الصحف الإلكترونية	٢٨٩	٣٨	٨٦	١٠٩	٥٦	٢١٢٩	١٥,٩
مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر	٢٤٩	٥٥	٣٧	٢٨	٣٨	١٦٧٠	١٢,٥
أخرى	٤٦	٩	-	-	-	٢٦٦	٢
مجموع الأوزان الترجيحية						١٣٤١٠	١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن استخدام البريد الإلكتروني جاء في مقدمة أوجه استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت بمجموع نقاط ٣٤٦٥ نسبته ٢٥,٨% من مجموع الأوزان الترجيحية ثم جاء الاستخدام لأغراض البحث العلمي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٨%، ثم جاء التصفح للوصول إلى موضوعات تهم المبحوثين في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠%، ثم قراءة الصحف الإلكترونية في المرتبة

الرابعة بنسبة ١٥,٩% ثم الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر، بينما جاءت ٥٥ مفردة بنسبة ٢% من الأوزان الترجيحية تستخدم شبكة الإنترنت لأغراض أخرى من أبرزها دفع فواتير وحجز تذاكر طيران وشراء السلع والخدمات والتواصل مع الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(بارعة شقير، ٢٠٠٩م: ٤٥٥)** حيث أظهرت أن معظم أساتذة جامعة دمشق يستخدمون الإنترنت بدافع الحصول على البحوث الحديثة والدراسات اللازمة للعمل البحثي وتطوير المنهج الدراسي.

بينما تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (محمد حمدي، ٢٠١٠) التي كشفت عن نشاط غير مكثف لجمهور النخبة الأكاديمية على مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، بدافع معرفة الأخبار والمعلومات والتحليلات الإخبارية وتبادل الآراء حول القضايا.

جدول رقم (٩)

توزيع المبحوثين حسب أسباب استخدامهم للصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	النقاط	%
	ك	ك	ك	ك	ك		
لأنها تعدّ بديلاً عن الصحف الورقية	٣٦٢	٨٣	٣٧	-	-	٢٢٥٣	٢٨,٢
لأنها لا تكلفني كثيراً من الجهد والمال	٢٨٦	٦٦	٧٣	١٠	١٠	١٩٤٣	٢٤,٣
لأنها تصدر قبل الصحف الورقية	٢٦٩	٦٤	٤٧	-	-	١٧٤٢	٢١,٨
لأنها تفيدني في مجال عملي	٩٥	١٠	١٠	٩	٤٥	٦٠٨	٧,٧
لأنها تميل أكثر إلى التفصيل والتحليل	٣٨	٣٨	١٩	٥٥	٩	٥١٨	٦,٥
أخرى	١٧٢	٩	-	١٠	-	٩١٦	١١,٥
مجموع الأوزان الترجيحية						٧٩٨٠	١٠٠

توضح النتائج الواردة بالجدول السابق أن أحد أبرز أسباب قراءتهم للصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت كونها تعد بديلاً عن الصحف الورقية التي يصعب الحصول عليها أحيانًا، حيث جاء هذا السبب في المرتبة الأولى بمجموع نقاط ٢٢٥٣ بنسبة ٢٨,٢% من مجموع الأوزان الترجيحية، تلاه سبب "أنها لا تكلف المبحوثين الكثير من الجهد والمال" بنسبة ٢٤,٣% حيث يسهل الوصول إليها في أي وقت وبأقل جهد وتكلفة أقل من تكلفة شراء الصحف الورقية، بينما كان سبب الفورية المتاحة للصحف الإلكترونية في المرتبة الثالثة حيث جاء سبب "أنها تصدر قبل

الصحف الورقية" بنسبة ٢١,٨%، ثم جاءت الأسباب الأخرى في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٥% من مجموع الأوزان الترجيحية لدى ١٩١ مفردة تراوحت بين المرتبة الأولى والرابعة وتمثلت أبرز تلك الأسباب الأخرى في القدرة على البحث في محتواها بسرعة وسهولة، ولتوفرها من أي مكان في العالم، ولأنها تسهم في الحفاظ على البيئة، ولأنها تمدهم بوجهات نظر متعددة وصحف إلكترونية كثيرة من خلال شاشة واحدة، وتلت الأسباب الأخرى أسباب أنها تفيد المبحوثين في مجال عملهم بنسبة ٧,٧% وأخيراً لأنها تميل إلى التفصيل والتحليل بنسبة ٦,٥%.

وتتكامل تلك المبررات مع ما توصلت إليه **(عبير الرحباني، ٢٠٠٩م)** التي أثبتت أن الصحافة الإلكترونية سهلت المشاركة في الآراء أكثر من الصحف الورقية، وأثرت على الصحف الورقية نتيجة اتساع مساحة حرية الرأي والتعبير فيها.

وكذلك دراسة **(حاتم علاونة، ٢٠٠٧م: ٤٥)** التي خلصت إلى أن الصحف الأردنية الإلكترونية استطاعت أن تستقطب أعضاء هيئة التدريس الأردنيين وذلك لأن غالبيتهم يفضلون هذه الصحف على غيرها من الصحف لسهولة الوصول إليها كوسيلة اتصال والتنوع وتعدد الخدمات التي توفرها.

جدول رقم (١٠)

توزيع المبحوثين حسب أكثر الصحف الإلكترونية تصفحاً بالنسبة لهم

مدى القراءة	ك	%
الصحف الإلكترونية الأجنبية	١٩٩	٢٤,٥
الصحف الإلكترونية العربية	٧٤	٩,١
الصحف الإلكترونية الكويتية	٥٣٩	٦٦,٤
المجموع	٨١٢	١٠٠

توضح النتائج الورادة بالجدول السابق أن الصحف الكويتية الإلكترونية جاءت في المرتبة الأولى من حيث التفضيل لدى عينة الدراسة، حيث أكدت نسبة ٦٦,٤% أنهم يفضلون قراءتها، تلتها في المرتبة الثانية الصحف الإلكترونية الأجنبية بنسبة ٢٤,٥% وأخيراً جاءت الصحف الإلكترونية العربية في المرتبة الثالثة بنسبة ضئيلة للغاية بلغت ٩,١%.

ثالثاً: علاقة النخبة الأكاديمية الكويتية بالصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية:

الصحف الإلكترونية الكويتية التي تفضل النخبة الأكاديمية تصفحها على شبكة الإنترنت

تمثلت أبرز الصحف الإلكترونية الكويتية التي يتصفحها المبحوثون في: الوطن، القبس، الآن، الجريدة، الشاهد، الراي، العربية، الأنباء، الرأي العام، والبعض أكد أنه يقرأ جميع الصحف الإلكترونية الكويتية بلا استثناءات لكن جاءت صحف الوطن والقبس والآن في المقدمة حيث أكد أغلب المبحوثون أنهم يتابعون مواقعها الإلكترونية.

جدول رقم (١١)

توزيع المبحوثين حسب مدى قراءتهم لهذه الصحف الإلكترونية

مدى القراءة	ك	%
أقرأها بانتظام	٢٢٣	٢٧,٥
أقرأها حسب الظروف	٥٨٩	٧٢,٥
المجموع	٨١٢	١٠٠

أما من حيث الانتظام في تصفح وقراءة تلك الصحف الإلكترونية فقد أشارت نتائج الدراسة –كما هو موضح بالجدول السابق- إلى أن الغلبة كانت للمبحوثين غير المنتظمين في تصفحها وقراءتها حيث بلغت نسبتهم ٧٢,٥% مقابل ٢٧,٥% للمبحوثين الذين يداومون على قراءة تلك الصحف وهي نسبة مرتفعة رغم مجيئها في المرتبة الثانية، لاسيما وأن النخبة الأكاديمية كانت –حتى وقت قريب- أكثر استخداماً للصحافة الورقية.

جدول رقم (١٢)

توزيع المبحوثين حسب متوسط الوقت الذي يقضونه يومياً في قراءة الصحف الإلكترونية

متوسط الوقت	ك	%
أقل من ساعة	٥٩٣	٧٣
من ساعة إلى أقل من ساعتين	١٩٠	٢٣,٤
من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات	٢٩	٣,٦
المجموع	٨١٢	١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن أغلب المبحوثين عينة الدراسة (٧٣%) يقضون أقل من ساعة فقط في تصفح وقراءة الصحف الإلكترونية، بينما ٢٣,٤% (المرتبة الثانية) يقضون ما يتراوح بين ساعة وساعتين في تصفحها، أما الذين يقضون ما يتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات في تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الكويتية فهؤلاء بلغت نسبتهم ٣,٦% وهي نسبة منخفضة جداً وهو ما يشير إلى أن كثافة التعرض للصحف الإلكترونية لازالت تميل إلى الانخفاض، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة عمل النخبة الأكاديمية المتمثلة في التدريس والبحث والتأليف تجعلهم يقضون أوقاتا أقل في معرفة الأخبار والأحداث بشكل عام.

جدول رقم (١٣)

توزيع المبحوثين حسب معدل قراءتهم للصحف الإلكترونية

معدل القراءة	ك	%
منخفض	٧٠٨	٨٧,٢
متوسط	١٠٤	١٢,٨
مرتفع	-	-
المجموع	٨١٢	١٠٠

كنتيجة لما سبق فإن مقياس معدل قراءة المبحوثين للصحف الإلكترونية الكويتية الذي وضعه الباحث توصل إلى أن ٨٧,٢% من المبحوثين معدل متابعتهم للمواقع الصحفية الإلكترونية الكويتية منخفض، و١٢,٨% معدل قراءتهم لها متوسط، بينما لا يوجد أحد يتابع أو يقرأ تلك المواقع بمعدل مرتفع، وفقاً للمقياس وكما هو موضح بالجدول السابق رقم (١٣).

جدول رقم (١٤)

توزيع المبحوثين حسب أسباب تصفحهم لهذه الصحف الإلكترونية

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧	م٨	النقاط	الوزن
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
الفورية في نقل الأحداث	٢٢٤	١٠٢	٤٦	٩٧	٩	-	-	-	٣٣٠٣	٢٧,٤
التحديث المستمر للموقع	١٣٨	١٠١	٩٦	٩	٩	١٠	٩	-	٢٥١٦	٢٠,٩
التعود على قراءة هذه الصحف	١٦٩	٥٨	٢٧	١٨	١٨	١٠	٩	١٠	٢١٤٠	١٧,٨
إمكانية البحث في الأرشيف	١٣٣	٢٨	٥٥	٥٥	٣٩	٢٧	١٨	-	٢١٣٨	١٧,٧
معايشة الواقع الكويتي	١٢٩	٥٦	٤٨	٢٠	١٠	٩	١٨	-	١٩١٥	١٥,٩
التغطية الشاملة للأحداث الوطنية	١٢٩	٤٦	٢٠	٩	٢٧	-	١٩	-	١٦٦٥	١٣,٨
صعوبة الحصول على النسخة الورقية منها	١٣٦	٢٨	٩	١٩	٩	٩	٩	٩	١٥٢٣	١٢,٦
احتواء الموقع على العديد من الأبواب والخدمات والوسائط التفاعلية	٥٦	٣٨	٥٥	٩	١٩	١٨	٩	٩	١٢٤٦	١٠,٣
إمكانية تحميل العدد الورقي بصيغة pdf	٤٧	١٠	٣٧	١٨	٢٧	٩	١٨	-	٩٢٩	٧,٧
الطرح الموضوعي للقضايا المحلية والعربية	٦٦	١٩	٣٦	-	-	٩	-	١٩	٩٢٣	٧,٦
مجموع الأوزان الترجيحية									١٢٠٤٧	١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن الفورية في نقل الأحداث جاءت في مقدمة المميزات التي تتمتع بها المواقع الصحفية الإلكترونية التي يفضل المبحوثون متابعتها بمجموع نقاط بلغ ٣٣٠٣ ونسبة ٢٧,٤% من مجموع الأوزان الترجيحية، ثم جاء بعدها التحديث المستمر للموقع بنسبة ٢٠,٩%، وهاتان الميزتان هما أفضل ما ينصح به خبراء الصحف الإلكترونية لكي تكتسب الصحيفة الإلكترونية جمهورا كبيرا أن تحرص الصحيفة على النقل الفوري للأحداث والتحديث المستمر لها.

ثم جاء في المرتبة الثالثة سبب التعود على قراءة هذه الصحف بنسبة ١٧,٨% من مجموع الأوزان الترجيحية، تلاه بفارق ضئيل إمكانية البحث في الأرشيف بمجموع نقاط ٢١٣٨ ونسبة تساوي ١٧,٧% من مجموع الأوزان الترجيحية، ثم جاء في المرتبة الخامسة سبب معايشتها للواقع الكويتي بنسبة ١٥,٩%، ثم التغطية

الشاملة للأحداث الوطنية في المرتبة السادسة بنسبة ١٣,٨%، ثم صعوبة الحصول على النسخة الورقية من الصحيفة بنسبة ١٢,٦% في المرتبة السابعة، تلاه احتواء الموقع على العديد من الأبواب والخدمات والوسائط التفاعلية بنسبة ١٠,٣% في المرتبة الثامنة، بينما جاء في مؤخرة الترتيب في المرتبتين التاسعة والعاشرة على التوالي كل من إمكانية تحميل العدد الورقي بصيغة (PDF) وهو ما يعكس استمرار ارتباط القارئ بالشكل الورقي للصحيفة، ثم الطرح الموضوعي للقضايا المحلية والعربية.

جدول رقم (١٥)

توزيع المبحوثين حسب مجالات استخدامهم للصحف الإلكترونية التي يقرأونها على الإنترنت

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	النقاط	الوزن
	ك	ك	ك	ك		
المواد الإخبارية المتعلقة بالقضايا والأحداث السياسية	٦٣٩	٦٨	-	-	٢٧٦٠	٤٦,٤
موضوعات الرأي	٢٣٥	٣٢٨	٣٦	-	١٩٩٦	٣٣,٥
تصويت على قضايا معينة	٣٨	٤٦	١٣٣	١٠	٥٦٦	٩,٥
إعلانات	٣٩	٢٨	١٩	٩٤	٣٧٢	٦,٣
أخرى	٣٨	٩	٣١	١٩	٢٦٠	٤,٣٧
مجموع الأوزان الترجيحية					٥٩٥٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن المواد الإخبارية المتعلقة بالقضايا والأحداث السياسية جاءت في المرتبة الأولى بين مجالات استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية الكويتية بنسبة ٤٦,٤% من مجموع الأوزان الترجيحية للمجالات المختلفة، وكالعادة تتفوق السياسة على أسباب متابعة المبحوثين لوسيلة إعلامية، وفي المرتبة الثانية جاءت مواد الرأي بنسبة ٣٣,٥%، ثم التصويت على قضايا معينة في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٥% وفي المرتبة الرابعة جاءت الإعلانات بنسبة ٦,٣%.

وجاءت مجالات الاستخدام الأخرى بنسبة ٤,٤%، حيث جاءت في المرتبة الأولى لدى ٣٨ مفردة وفي المرتبة الثانية لدى تسع مفردات والثالثة لدى ٣١ مفردة والرابعة لدى ١٩ مفردة، وتمثلت أبرزها في: متابعة أخبار المال والاقتصاد، البحث عن أخبار قديمة، قراءة الموضوعات العلمية، قراءة الموضوعات الثقافية.

جدول رقم (١٦)

توزيع المبحوثين حسب أشكال التفاعلية التي يستخدمونها أثناء تصفحهم للصحف الإلكترونية

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	النقاط	%
	ك	ك	ك	ك		
الاستفتاءات واستطلاعات الرأي	٢٢٧	٩٣	٤٧	-	١٢٨١	٣٧,٩
استخدام البريد الإلكتروني	٢٥٢	١٩	١٩	٢٩	١١٣٢	٣٣,٥
غرف الحوار والنقاش	٥٥	٦٧	٢٨	٤٥	٥٢٢	١٥,٤
مراسلة الكاتب أو المحرر	٤٩	٣٦	٥٦	٢٨	٤٤٤	١٣,١
مجموع الأوزان الترجيحية					٣٣٧٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الاستفتاءات واستطلاعات الرأي تعد أبرز أشكال التفاعلية التي يستخدمها المبحوثون أثناء تصفحهم للصحف الإلكترونية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمجموع نقاط ١٢٨١ ونسبة ٣٧,٩% من مجموع الأوزان الترجيحية، تلاها في المرتبة الثانية استخدام البريد الإلكتروني للموقع بنسبة ٣٣,٥%، ثم غرف الحوار والنقاش بنسبة ١٥,٤% في المرتبة الثالثة، وأخيراً مراسلة الكاتب أو المحرر بنسبة ١٣,١%.

جدول رقم (١٧)

توزيع المبحوثين حسب مدى استفادتهم من تصفح الصحف الإلكترونية

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	النقاط	%
	ك	ك	ك	ك	ك		
التزود بالأخبار والتحليلات الإخبارية	٤٧٦	١١١	١١٤	٩	١٩	٣٢٠٣	٣٧,٤
تلبية احتياجاتي من معلومات وآراء حول القضايا المختلفة	٣٣٦	١٦٩	٤٦	٢٩	-	٢٥٥٢	٢٩,٨
التسلية والترفيه والخروج من جو العمل	١٢١	٧٤	٤٧	٥٦	٣٦	١١٩٠	١٣,٩
الحوار وتبادل الآراء	٦٤	٨٦	٦٥	٢٩	٥٦	٩٧٣	١١,٤
اكتساب مهارات جديدة	٤٥	٣٩	٤٦	٥٥	٩	٦٣٨	٧,٥
مجموع الأوزان الترجيحية						٨٥٥٦	١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن التزود بالأخبار والتحليلات الإخبارية كان في مقدمة أوجه الاستفادة التي حققها المبحوثون من تصفحهم للمواقع

الإلكترونية الإخبارية حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٤% من مجموع الأوزان الترجيحية، واحتل هذا الوجه من وجوه الاستفادة الصدارة لدى ٤٧٦ مفردة من إجمالي عينة الدراسة التي بلغت ٨١٢ مفردة، وجاء تلبية احتياجاتهم من معلومات وآراء حول القضايا المختلفة في المرتبة الثانية بمجموع نقاط ٢٥٥٢ نسبته ٢٩,٨%، وفي المرتبة الثالثة جاء "التسلية والترفيه والخروج من جو العمل" بنسبة ١٣,٩%، وتراجع إلى مؤخرة الترتيب دور تلك المواقع في إثراء الحوار وتبادل الآراء واكتساب مهارات جديدة لدى المبحوثين بنسب ١١,٤% للأولى و٧,٥% للثانية على التوالي.

جدول رقم (١٨):

توزيع المبحوثين حسب معدل قراءتهم للصحف الورقية قبل وبعد استخدام الصحف الإلكترونية

قبل وبعد استخدام الصحف الإلكترونية / معدل القراءة	قبل		بعد	
	ك	%	ك	%
أقرأها بانتظام	٤٥٤	٥٥,٩	٢١٢	٢٦,١
أقرأها أحياناً	٣٣١	٤٠,٨	٣٨٤	٤٧,٣
لا أقرأها	٢٧	٣,٣	٢١٦	٢٦,٦
المجموع	٨١٢	١٠٠	٨١٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أنه قبل استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية كان ٥٥,٩% منهم يقرؤنها بانتظام و٤٠,٨% منهم يقرؤنها أحياناً، و٣,٣% فقط لا يقرؤنها، أما بعد استخدام الصحف الإلكترونية فقد ازداد –بشكل ملحوظ- معدل الذين لا يقرؤن الصحف الورقية والذين يقرؤنها بشكل غير منتظم، حيث جاءت نسبة الذين يقرؤنها أحياناً في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧,٣، تلتها نسبة الذين لم يعودوا يقرؤنها على الإطلاق وبلغت ٢٦,٦%، وأخيراً الذين يقرؤنها بانتظام بنسبة ٢٦,١%، بما يشير إلى أن استخدام الصحف الإلكترونية أثر كثيراً على استخدام النخبة الأكاديمية للصحف الورقية.

جدول رقم (١٩)

توزيع المبحوثين حسب مميزات تصفح الصحف الورقية مقارنة بالصحف الإلكترونية

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	النقاط	الوزن
	ك	ك	ك	ك		
قراءتها أسهل للعين	٣٢٥	٨٢	١٠	١٨	١٥٨٤	٣٨,٦
بها أجزاء لا تنشر في الصحف الإلكترونية	١٧٠	١٠٧	٥٧	٩	١١٢٤	٢٧,٤
تتيح لي قراءتها وحملها في وسائل النقل	٩٤	٨٥	٧٦	٩	٧٩٢	١٩,٣
أحتاجها في أبحاثي ودراساتي	٦٨	١٩	٣٦	٦٧	٤٦٨	١١,٤
أخرى تذكر	٢٧	١٠	-	-	١٣٨	٣,٤
مجموع الأوزان الترجيحية					٤١٠٦	١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن الميزة الرئيسية للصحف الورقية مقارنة بالصحف الإلكترونية هى أن قراءتها أسهل على العين بنسبة ٣٨,٦% في المرتبة الأولى، تلتها ميزة أن الصحف الورقية بها أجزاء لا تنشر في الصحف الإلكترونية أي أن الصحف الورقية تنشر تفاصيلاً أكثر عن القضايا التي تتناولها، وذلك في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٤%.

وفي المرتبة الثالثة جاءت ميزة أن الصحف الورقية يمكن قراءتها في أي مكان وفي أي وقت والرجوع إليها يكون بشكل أسهل من الصحف الإلكترونية بنسبة ١٩,٣%، وذلك على الرغم من أن الأجهزة الحديثة (أجهزة الهاتف الذكي والتابلت والآي باد ... وغيرها) أتاحت للصحف الإلكترونية نفس الميزة، أما كون المبحوثين يحتاجون إليها في دراساتهم وأبحاثهم فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٤%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الميزات الأخرى بنسبة ٣,٤%، وتمثلت أبرز تلك المميزات في: أن الصحف الورقية تتيح لقرائها مشاركة الآخرين في قراءة ما تنشره من موضوعات، وهنا نلفت الانتباه إلى أن الصحف الإلكترونية توفرت لها نفس الميزة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح بالإمكان مشاركة ما تنشره تلك الصحف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مع الأصدقاء والزملاء.

جدول رقم (٢٠)

توزيع المبحوثين حسب أسباب عدم مطالعتهم للصحف الورقية

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	النقاط	الوزن
	ك	ك	ك	ك	ك		
ليس لدي الوقت الكافي لمطالعتها	١٠٨	٩	١٨	-	٩	٦٣٩	٤٣,٨
لأن الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من الورقية	٦٣	٣٦	-	-	-	٤٥٩	٣١,٥
لابد من مواكبة التطور التكنولوجي	٩	١٨	٩	٩	-	١٦٢	١١,١
لأن الصحف الإلكترونية تقدم موضوعات غير موجودة في الورقية	٩	٢٧	-	-	-	١٥٣	١٠,٥
لأنها مكلفة من الناحية المادية	-	-	-	١٨	٩	٤٥	٣,١
مجموع الأوزان الترجيحية						١٤٥٨	١٠٠

أما بالنسبة لأسباب عدم مطالعة المبحوثين للصحف الورقية (وهم الذين كانوا لا يقرأون الصحف الورقية قبل استخدام الصحف الإلكترونية والذين باتوا لا يقرأونها بعد استخدامهم للصحف الإلكترونية) فإن أبرز أسباب عدم مطالعتهم للصحف الورقية تمثل في عدم توافر الوقت الكافي لهم لمطالعتها بنسبة ٤٣,٨%، تلاه سبب أن الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من الورقية في المرتبة الثانية بنسبة ٣١,٥% (وذلك كما أوضحنا في تحليل الجدول السابق)، ثم ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي بنسبة ١١,١% ثم لأن الصحف الإلكترونية تقدم موضوعات غير موجودة في الورقية أصلاً بنسبة ١٠,٥% وأخيراً لأن الصحف الورقي مكلفة مادياً بشكل أكبر من الصحف الإلكترونية بشكل كبير بنسبة ٣,١%.

جدول رقم (٢١)

توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم لانعكاس الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية

المراتب والوزن الترجيحي / البنود	م١ ك	م٢ ك	م٣ ك	م٤ ك	م٥ ك	م٦ ك	م٧ ك	م٨ ك	النقاط	الوزن
الصحافة الإلكترونية سهلت المشاركة بالآراء أكثر من الصحف الورقية.	٣٥٩	١٠٤	٥٥	١٨	-	-	-	-	٤٠٢٠	٢٥,٥
الصحافة الإلكترونية أثرت على نسب توزيع الصحف الورقية.	٢٩١	١١٩	٥٧	١٩	٩	-	٩	-	٣٦٥٢	٢٣,١
الصحافة الإلكترونية أثرت على نسبة الوقت الذي يقضى في قراءة الصحف الورقية.	١٣٨	١٠٣	١٢٢	٢٨	٣٧	١٠	٩	-	٢٨٩٣	١٨,٣
الصحافة الإلكترونية أدت إلى قلة حجم الإعلانات في الصحف الورقية.	١٢١	٤٦	١٨	٣٨	١٠	١٩	-	٢٧	١٧١٢	١٠,٩
الصحافة الإلكترونية أدت إلى الاهتمام بتطوير الشكل الإخراجي للصحف الورقية جذباً للقراء أو الاحتفاظ بهم.	٣٦	١٠	٤٧	٣٧	٢٩	١٨	٢٨	١٩	١٠٧٠	٦,٨
الصحافة الإلكترونية أدت إلى الاهتمام بالمضمون الصحفي في الصحف الورقية.	٣٧	١٠	٩	٣٩	٩	٣٨	٤٦	٩	٨٦٦	٥,٥
الصحافة الإلكترونية أثرت سلباً على مستوى الأداء المهني في الصحف الورقية.	٢٧	٤٧	٩	-	٣٩	٩	١٠	٣٦	٨٣٨	٥,٣
الصحافة الإلكترونية أدت إلى فرض الرقابة على ما ينشر في الصحف الورقية	٩	٢٠	٢٩	٢٨	٢٧	١٨	١٩	-	٧٢٦	٤,٦
مجموع الأوزان الترجيحية									١٥٧٧٧	١٠٠

يتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق أن واقع ومستقبل الصحافة الورقية يتأثر وسوف يتأثر -بلا شك- بتطور الصحف الإلكترونية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية عينة الدراسة لكن أوجه هذا التأثر تمثلت في أن الصحافة الإلكترونية سهلت المشاركة بالآراء أكثر من الصحف الورقية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥,٥%

من مجموع الأوزان الترجيحية لعبارات السؤال، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة "الصحافة الإلكترونية أثرت على نسب توزيع الصحف الورقية" بنسبة ٢٣,١% وهو الأمر الذي لوحظ مع انخفاض إقبال كثير من النخبة الأكاديمية على قراءة الصحف الورقية بعد انتشار استخدامهم للصحف الإلكترونية، ثم جاء في المرتبة الثالثة أن الصحافة الإلكترونية أثرت على نسبة الوقت الذي يقضيه المبحوثون في قراءة الصحف الورقية بنسبة ١٨,٣%، كما أن الصحافة الإلكترونية أدت إلى قلة حجم الإعلانات في الصحف الورقية بنسبة ١٠,٩% وفي المرتبتين السادسة والسابعة جاءت عبارتا أن "الصحافة الإلكترونية أثرت سلباً على مستوى الأداء المهني في الصحف الورقية" بنسبة ٥,٣%، وأن "الصحافة الإلكترونية أدت إلى فرض الرقابة على ما ينشر في الصحف الورقية" بنسبة ٤,٦%.

ذلك فيما يتعلق بالتأثيرات السلبية، أما فيما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية للصحف الإلكترونية على الصحف الورقية فيرى المبحوثون أن الصحافة الإلكترونية أدت إلى الاهتمام بتطوير الشكل الإخراجي للصحف الورقية جذباً للقراء أو الاحتفاظ بهم بنسبة ٦,٨% في المرتبة الخامسة بين أوجه التأثير المختلفة، تلاه أن الصحافة الإلكترونية أدت إلى الاهتمام بالمضمون الصحفي في الصحف الورقية بنسبة ٥,٥%.

جدول رقم (٢٢)

توزيع المبحوثين حسب درجة تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية مستقبلاً

درجة التأثير	ك	%
الصحافة الإلكترونية تعد عاملاً مساعداً على تطور الصحف الورقية مستقبلاً	٢١٣	٢٦,٢
الصحافة الإلكترونية سوف يكون لها تأثير محدود على الصحافة الورقية	٩٧	١١,٩
الصحافة الإلكترونية قد تلغي الصحافة الورقية مستقبلاً	٥٠٢	٦١,٨
المجموع	٨١٢	١٠٠

٦١,٨% من المبحوثين يرون أن الصحافة الإلكترونية قد تلغي الصحافة الورقية مستقبلاً، يوضح ذلك الجدول السابق، وتتفق هذه النتيجة مع أغلب التنبؤات المتعلقة بمستقبل الصحف الورقية بعد انتشار نظيرتها الإلكترونية، في المرتبة الثانية جاءت نسبة الذين يرون أن الصحافة الإلكترونية تعد عاملاً مساعداً على تطور الصحف الورقية مستقبلاً وبلغت ٢٦,٢%، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن الصحافة

الإلكترونية سوف يكون لها تأثير محدود على الصحافة الورقية ١١,٩% في المرتبة الثالثة والأخيرة.

مقترحات المبحوثين للصحافة الورقية لكي تضمن بقاءها في منافسة الصحافة الإلكترونية:

تمثلت أبرز مقترحات المبحوثين لتطوير الصحافة الورقية في مقابل الصحافة الإلكترونية في:

- إعطاء مساحة أكبر للقراء للمشاركة في المواضيع المختخلفة التي تنشرها.
- تصغير حجم الصحيفة وتقليل الإعلانات.
- تقليل مساحة الأخبار وزيادة نسبة التحليلات ومواد الرأي من خلال متخصصين يقدمون للقراء مزيد من التفسيرات للأحداث المختلفة.
- تطوير اللغة الإعلامية المستخدمة لتتقارب مع طبيعة تفكير الجيل الجديد المقبل على التكنولوجيا.
- الحيادية في نقل الأحداث والمعلومات وتطوير الشكل الإخراجي لها.

رابعاً: العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين و معدل قراءتهم للصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٣)

دلالة الفروق بين المبحوثين حسب النوع فيما يتعلق بمعدل قراءتهم للصحف الإلكترونية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	المعنوية	الدلالة
ذكور	٥٢١	٢,٦٨٧	٠,٧٥٩	٥,٦٣٦	٠,٠٠٠	دالة د.ح= ٨١٠
إناث	٢٩١	٢,٣٨٨	٠,٦٥٦			

يتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق أن اختبار ت توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين موزعين حسب النوع فيما يتعلق بمعدل قراءتهم للصحف الإلكترونية، وبلغت قيمة ت ٥,٦٣٦ بمعنوية تساوي ٠,٠٠٠ عند درجة حرية= ٨١٠، وبلغ متوسط الذكور ٢,٦٨٧ وانحراف معياري ٠,٧٥٩، بينما بلغ متوسط الإناث ٢,٣٨٨ بانحراف معياري ٠,٦٥٦، بما

يشير إلى أن الفروق كانت دالة لصالح الإناث اللواتي كنّ أكثر متابعة لمواقع الصحف الإلكترونية الكويتية.

جدول رقم (٢٤)

دلالة الفروق بين المبحوثين حسب التخصص فيما يتعلق بمعدل قراءتهم للصحف الإلكترونية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	المعنوية	الدلالة
نظرية	٥٢٢	٢,٦١٣	٠,٧٥٠	١,٧١٠	٠,٠٨٨	غير دالة د.ح=٨١٠
عملية	٢٩٠	٢,٥٢٠	٠,٧١١			

يتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق أن اختبار ت توصل إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين موزعين حسب التخصص فيما يتعلق بمعدل قراءتهم للصحف الإلكترونية، وبلغت قيمة ت ١,٧١٠ بمعنوية تساوي ٠,٠٨٨ عند درجة حرية= ٨١٠، وبلغ متوسط الذكور ٢,٦١٣ وانحراف معياري ٠,٧٥٠، بينما بلغ متوسط الإناث ٢,٥٢٠ بانحراف معياري ٠,٧١١.

جدول رقم (٢٥):

دلالة الفروق بين المبحوثين حسب العمر فيما يتعلق بمعدل قراءتهم للصحف الإلكترونية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	المعنوية	الدلالة
أقل من ٣٥	١٤٦	٢,٣٧٦	٠,٦٠٠	١٨,٠٥٨	٠,٠٠٠	دالة
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥	٣٨٠	٢,٥١٠	٠,٧٣٥			
أكثر من ٤٥	٢٨٦	٢,٧٧٦	٠,٧٦٢			

د.ح= ٨٠٩ داخل المجموعات ، ٢ بين المجموعات

يتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق أن اختبار One Way ANOVA توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين موزعين حسب العمر فيما يتعلق بمعدل قراءتهم للصحف الإلكترونية، وبلغت قيمة ف ١٨,٠٥٨ بمعنوية تساوي ٠,٠٠٠ عند درجة حرية = ٨٠٩ داخل المجموعات،

٢ بين المجموعات، وبلغ متوسط المجموعة الأولى (أقل من ٣٥ سنة) ٢,٣٧٦ وانحراف معياري ٠,٦٠٠، بينما بلغ متوسط المجموعة الثانية (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة) ٢,٥١٠ بانحراف معياري ٠,٧٣٥، وبلغ متوسط المجموعة الثالثة (أكثر من ٤٥ سنة) ٢,٧٧٦ وانحرافها المعياري ٠,٧٦٢.

وكانت الفروق دالة لصالح المجموعة الثالثة حيث كانت العلاقة بينها وبين المجموعتين الأخرتين علاقة دالة إحصائياً حسب نتائج اختبار LSD البعدي للمقارنات الثنائية

جدول رقم (٢٦)

دلالة الفروق بين المبحوثين حسب الدرجة الأكاديمية

فيما يتعلق بمعدل قراءتهم للصحف الإلكترونية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	المعنوية	الدلالة
أستاذ	٩٣	٢,٨٠٦	٠,٥٩٤	١١,٠٢٩	٠,٠٠٠	دالة
أستاذ مشارك	٢٢٨	٢,٦٨٨	٠,٧٥٣			
أستاذ مساعد	٤٩١	٢,٤٨٦	٠,٧٤٠			

د.ح= ٨٠٩ داخل المجموعات ، ٢ بين المجموعات

يتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق أن اختبار One Way ANOVA توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين موزعين حسب العمر فيما يتعلق بمعدل قراءتهم للصحف الإلكترونية، وبلغت قيمة ف ١١,٠٢٩ بمعنوية تساوي ٠,٠٠٠ عند درجة حرية = ٨٠٩ داخل المجموعات، ٢ بين المجموعات، وبلغ متوسط المجموعة الأولى (وهم الذين على درجة أستاذ) ٢,٨٠٦ وانحراف معياري ٠,٥٩٤، بينما بلغ متوسط المجموعة الثانية (الذين على درجة أستاذ مشارك) ٢,٦٨٨ بانحراف معياري ٠,٧٥٣، وبلغ متوسط المجموعة الثالثة (أستاذ مساعد) ٢,٤٨٦ وانحرافها المعياري ٠,٧٤٠.

وكانت الفروق دالة لصالح المجموعة الثالثة حيث كانت العلاقة بينها وبين المجموعتين الأخرتين علاقة دالة إحصائياً حسب نتائج اختبار LSD البعدي للمقارنات الثنائية.

خامساً: العلاقة بين معدل قراءة المبحوثين الورقية قبل وبعد استخدام الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٧)

دلالة العلاقة بين معدل قراءة الصحف الورقية قبل وبعد استخدام الصحف الإلكترونية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	الدلالة	المعنوية
استخدام الصحف الإلكترونية	معدل قراءة الصحف الورقية	٠,٤٢٣	٠,٠٠٠	دالة

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن العلاقة بين معدل قراءة الصحف الورقية قبل وبعد استخدام الصحف الإلكترونية كانت دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٢٣ بمعنوية بلغت ٠,٠٠٠ أي أنها دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتشير قيمة الارتباط إلى أن العلاقة بين المتغيرين علاقة إيجابية متوسطة الشدة حيث جاءت قيمة المعامل بين ٠,٣ و٠,٧، والإشارة الموجبة للمعامل تدل على أن العلاقة كانت طردية بمعني أنه كلما كان اهتمام المبحوثين بقراءة الصحف الورقية مرتفعاً قبل استخدام الصحف الإلكترونية ظلّ استخدامهم لها مرتفعاً بعد استخدامهم للصحف الإلكترونية، وهكذا.

سادساً: العلاقة بين تفضيلات المبحوثين للمواقع العربية والأجنبية والكويتية ورؤيتهم لمستقبل الصحف الورقية:

جدول رقم (٢٨)

دلالة العلاقة بين تفضيلات المبحوثين للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية والكويتية ورؤيتهم لمدى تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحف الورقية مستقبلاً

المواقع التي يتصفحونها / شكل العلاقة مستقبلاً	الأجنبية		العربية		الكويتية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عاملاً مساعداً في تطوير الصحف الورقية	٤٦	٢٣,١	٩	١٢,٢	١٥٨	٢٩,٣	٢١٣	٢٦,٢
تأثير محدود على الصحف الورقية	٢٠	١٠,١	-	-	٧٧	١٤,٣	٩٧	١١,٩
قد تلغي الصحف الورقية	١٣٣	٦٦,٨	٦٥	٨٧,٨	٣٠٤	٥٦,٤	٥٠٢	٦١,٨
المجموع	١٩٩	١٠٠	٧٤	١٠٠	٥٣٩	١٠٠	٨١٢	١٠٠

كا٢= ٣١,٦٥٤ المعنوية= ٠,٠٠٠ د.ح= ٤ معامل التوافق= ٠,١٩

يوضح الجدول السابق أنه بتطبيق اختبار كا٢ لقياس دلالة العلاقة بين تفضيلات المبحوثين للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية والكويتية ورؤيتهم لمدى تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحف الورقية مستقبلاً، توصل الاختبار إلى

العلاقة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة كا٢ ٣١,٦٥٤، بمعنوية بلغت ٠,٠٠٠ عند درجة حرية = ٤، ولقياس شدة العلاقة بين المتغيرين بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٩ أي أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة ضعيفة حيث انخفضت عن ٠,٣، لكن من الملاحظ وجود خلية صفرية في الجدول بما يؤدي إلى عدم قبول قيمة معامل التوافق لقياس شدة العلاقة.

ومن الملاحظ أيضاً أن الفوارق كانت شاسعة فعلاً بين المبحوثين الذين يفضلون المواقع الصحفية الإلكترونية الكويتية وبين الذين يفضلون المواقع العربية والأجنبية، حيث فالذين يقرأون الصحف الإلكترونية الكويتية كانوا أقرب إلى القول بأن الصحف الإلكترونية تعد عاملا مساعدا في تطوير الصحف الورقية أو أن تأثيرها على الصحف الورقية سوف يكون محدوداً، بينما الذين يفضلون الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية كانوا أقرب إلى القول بأن الصحف الإلكترونية من المرجح أنها سوف تلغي الصحف الورقية.

خلاصة النتائج:

في إطار الاهتمام بتوصيف بيئة العمل الصحفي ومحاولة تشخيص مستقبل الصحافة الورقية في دولة الكويت، استهدفت الدراسة الراهنة رصد استخدامات النخبة الجامعية الكويتية للصحافة الإلكترونية وتفضيلاتهم ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام، من خلال التعرف علي الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، إضافة إلى رصد رؤيتهم حول مدى فقدان الصحف الورقية لأسلحتها في مواجهة ذلك الوافد الإلكتروني الجديد الذي يعتمد على أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا من تقدم حتى الآن، وقد اعتمد الباحث علي أداة الاستبيان استناداً إلي منهج المسح الإعلامي والتطبيق النخبة الأكاديمية الكويتية "أساتذة جامعة الكويت نموذجاً"، وقد أسفرت النتائج عن مجموعة من المؤشرات الخاصة بعلاقة النخبة الأكاديمية الكويتية بالصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية في دولة الكويت، نوضح أبرزها فيما يلي:

- أظهرت النتائج أن ما يتجاوز ثلث العينة يستخدمون شبكة الإنترنت منذ مدة طويلة تتراوح بين ١٠ و١٥ سنة، تلاهم الذين يستخدمون الإنترنت منذ مدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات، ثم الذين يستخدمون الإنترنت منذ أكثر من

خمس عشرة سنة، وأخيراً الذين يستخدمون الإنترنت منذ أقل من خمس سنوات، وتعكس هذه النتائج اهتمام النخبة الأكاديمية بمواكبة وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في شبكة الإنترنت، وقد يرجع ذلك إلى استخدامها في مجال تخصصاتهم كمصدر للمعلومات والدراسات العلمية إضافة إلى متابعة الأخبار والقضايا المختلفة.

- أظهرت النتائج أن أبرز أسباب استخدام عينة المبحوثين من النخبة الأكاديمية للإنترنت تمثلت على التوالي في: الاستفادة من الشبكة الدولية للمعلومات في الحياة العلمية، مواكبة التطور التكنولوجي، الانتماء إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة، وإجادة التحكم في الإنترنت وامتلاك أجهزة حاسب آلي بالشكل الذي يسهل عملية الوصول إلى الإنترنت، إضافة إلى أسباب أخرى مثل قدرة الإنترنت على توفير مزيد من المعلومات المتجددة والفورية في نقل الأحداث وسهولة الوصول وتوفير الوقت الذي قد يستهلكه في الذهاب لشراء الصحيفة الورقية، وأخيراً لأنها مجال عمل بعض أساتذة الجامعة الذين يتخصصون في علوم الحاسب وشبكة الإنترنت تحديدًا.
- أوضحت النتائج تعدد أوجه استخدامات النخبة الأكاديمية الكويتية لشبكة الإنترنت، وجاء في مقدمتها استخدام البريد الإلكتروني تلته استخدامات أخرى مثل: أغراض البحث العلمي، التصفح للوصول إلى موضوعات تهم المبحوثين، قراءة الصحف الإلكترونية، الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر، بينما جاءت في مرتبة متأخرة استخدامات لأغراض أخرى من أبرزها دفع فواتير وحجز تذاكر طيران وشراء السلع والخدمات والتواصل مع الطلاب.
- فيما يتعلق بأسباب قراءة النخبة الأكاديمية الكويتية للصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، أظهرت النتائج أن سبب كون هذه الصحف بديلاً عن الصحف الورقية التي يصعب الحصول عليها أحيانًا جاء في مقدمة أسباب القراءة، تلته أسباب أخرى على التوالي تمثلت في: أنها لا تكلفهم الكثير من الجهد والمال، حيث يسهل الوصول إليها في أي وقت وبأقل جهد وتكلفة أقل من تكلفة شراء الصحف الورقية، الفورية المتاحة للصحف الإلكترونية، نظراً لأنها تصدر قبل الصحف الورقية، القدرة على البحث في محتواها بسرعة وسهولة، ولتوفرها من

أي مكان في العالم، ولأنها تسهم في الحفاظ على البيئة، ولأنها تمدهم بوجهات نظر متعددة وصحف إلكترونية كثيرة من خلال شاشة واحدة، وأخيراً لأن الصحف الإلكترونية تفيد هؤلاء النخبة في مجال عملهم، إضافة إلى أنها تميل إلى التفصيل والتحليل.

- تبين من الدراسة أن ثلثي المبحوثين يفضلون قراءة الصحف الكويتية الإلكترونية، تلتها في درجة التفضيل الصحف الإلكترونية الأجنبية، وأخيراً الصحف الإلكترونية العربية، وتمثلت أبرز الصحف الإلكترونية الكويتية التي يتصفحها المبحوثون في: الوطن، القبس، الآن، الجريدة، الشاهد، الراي، العربية، الأنباء، الرأي العام، والبعض أكد أنه يقرأ جميع الصحف الإلكترونية الكويتية بلا استثناء لكن جاءت صحف الوطن والقبس والآن في المقدمة حيث أكد أغلب المبحوثون أنهم يتابعون مواقعها الإلكترونية، وأظهرت النتائج أن أغلب المبحوثين يقرأون هذه الصحف "حسب الظروف" وهو ما يشير إلى عدم انتظامهم في متابعتها وتصفحها.
- أشارت النتائج إلى أن أغلب المبحوثين عينة الدراسة يقضون أقل من ساعة فقط في تصفح وقراءة الصحف الإلكترونية، بينما ما يقارب الربع يقضون ما يتراوح بين ساعة وساعتين في تصفحها، وانخفضت نسبة الذين يقضون ما يتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات في تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الكويتية، وهو ما يشير إلى أن كثافة التعرض للصحف الإلكترونية لازالت تميل إلى الانخفاض، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة عمل النخبة الأكاديمية المتمثلة في التدريس والبحث والتأليف تجعلهم يقضون أوقاتاً أقل في معرفة الأخبار والأحداث بشكل عام.
- فيما يتعلق بأسباب تصفح ومتابعة النخبة الأكاديمية الكويتية للصحف الإلكترونية الكويتية، أوضحت النتائج أن الفورية في نقل الأحداث جاءت في مقدمة المميزات التي تتمتع بها المواقع الصحفية الإلكترونية التي يفضل المبحوثون متابعتها تلتها ميزة التحديث المستمر للموقع، ثم التعود على قراءة هذه الصحف وإمكانية البحث في أرشيفها، إضافة إلى معايشة هذه الصحف للواقع الكويتي، وما تقدمه من تغطية شاملة للأحداث الوطنية، واحتواء مواقع هذه الصحف على

العديد من الأبواب والخدمات والوسائط التفاعلية إلى جانب الطرح الموضوعي للقضايا المحلية والعربية.

- أظهرت النتائج تنوع مجالات استخدام النخبة الأكاديمية الكويتية للصحف الإلكترونية الكويتية، وجاءت قراءة ومتابعة المواد الإخبارية المتعلقة بالقضايا والأحداث السياسية على رأس مجالات الاستخدام، تلتها مواد الرأي، ثم التصويت على قضايا معينة، إضافة إلى متابعة الإعلانات المنشورة على مواقع هذه الصحف، وكشفت الدراسة أيضاً عن مجالات أخرى لاستخدام النخبة للصحف الإلكترونية الكويتية تمثلت أبرزها في: متابعة أخبار المال والاقتصاد، البحث عن أخبار قديمة، قراءة الموضوعات العلمية، قراءة الموضوعات الثقافية.

- تبين من الدراسة أن الاستفتاءات واستطلاعات الرأي تعد أبرز أشكال التفاعلية التي تستخدمها النخبة الأكاديمية الكويتية أثناء تصفحهم للصحف الإلكترونية، إضافة إلى البريد الإلكتروني لمواقع هذه الصحف، وغرف الحوار والنقاش، وأخيراً مراسلة الكاتب أو المحرر .

- فيما يتعلق بأوجه الاستفادة التي حققها المبحوثون من تصفحهم للمواقع الإلكترونية الإخبارية كشفت النتائج أن التزود بالأخبار والتحليلات الإخبارية كان في مقدمة أوجه الاستفادة، تلته تلبية احتياجاتهم من معلومات وآراء حول القضايا المختلفة، ثم التسلية والترفيه والخروج من جو العمل، بينما تراجع إلى مؤخرة أوجه الاستفادة دور تلك المواقع في إثراء الحوار وتبادل الآراء واكتساب مهارات جديدة لدى المبحوثين.

- تبين من خلال النتائج أنه قبل استخدام النخبة الأكاديمية الكويتية للصحف الإلكترونية كان أكثر من نصفهم يقرؤون الصحف الورقية بانتظام، و٤٠,٨% منهم يقرؤونها أحياناً، و٣,٣% فقط لا يقرؤونها، أما بعد استخدامهم للصحف الإلكترونية فقد ازداد –بشكل ملحوظ- معدل الذين لا يقرؤون الصحف الورقية والذين يقرؤونها بشكل غير منتظم، حيث بلغت نسبة الذين يقرؤونها أحياناً ٤٧,٣%، و٢٦,٦% منهم لم يعودوا يقرؤونها على الإطلاق، وأخيراً الذين

يقرؤونها بانتظام بنسبة ٢٦,١%، بما يشير إلى أن استخدام الصحف الإلكترونية أثر كثيراً على استخدام النخبة الأكاديمية للصحف الورقية.

- أظهرت النتائج تعدد الميزات التي تتمتع بها الصحافة الورقية مقارنة بالصحف الإلكترونية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الكويتية، وجاءت سهولة القراءة بالنسبة للعين في مقدمة هذه الميزات، تلتها ميزة أن الصحف الورقية بها أجزاء لا تنشر في الصحف الإلكترونية أي أن الصحف الورقية تنشر تفاصيلاً أكثر عن القضايا التي تتناولها، إضافة إلى ميزة إمكانية قراءة الصحف الورقية في أي مكان وفي أي وقت والرجوع إليها يكون بشكل أسهل من الصحف الإلكترونية، وذلك على الرغم من أن الأجهزة الحديثة (أجهزة الهاتف الذكي والتابلت والآي باد ... وغيرها) أتاحت للصحف الإلكترونية نفس الميزة، إلى جانب ميزات نوعية أخرى مثل: الاحتياج إليها في دراساتهم وأبحاثهم وإتاحة الصحف الورقية لقرائها فرصة مشاركة الآخرين في قراءة ما تنشره من موضوعات.
- أظهرت النتائج بالنسبة لأسباب عدم مطالعة المبحوثين للصحف الورقية (وهم الذين كانوا لا يقرأون الصحف الورقية قبل استخدام الصحف الإلكترونية والذين باتوا لا يقرأونها بعد استخدامهم للصحف الإلكترونية) أن أبرز أسباب عدم مطالعتهم للصحف الورقية تمثل في عدم توافر الوقت الكافي لهم لمطالعتها إضافة إلى أن الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من الورقية، وضرورة مواكبة التطور التكنولوجي، إلى جانب تقديم الصحف الإلكترونية لموضوعات غير موجودة في الورقية أصلاً.
- أوضحت النتائج أن واقع ومستقبل الصحافة الورقية يتأثر وسوف يتأثر -بلا شك- بتطور الصحف الإلكترونية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية عينة الدراسة، وتمثلت أوجه هذا التأثر في:

١. أن الصحافة الإلكترونية سهلت المشاركة بالآراء أكثر من الصحف الورقية.

٢. أن الصحافة الإلكترونية أثرت على نسب توزيع الصحف الورقية، وهو الأمر الذي لوحظ مع انخفاض إقبال كثير من النخبة الأكاديمية على قراءة الصحف الورقية بعد ازدياد نسبة استخدامهم للصحف الإلكترونية.

٣. أن الصحافة الإلكترونية أثرت على نسبة الوقت الذي يقضيه المبحوثون في قراءة الصحف الورقية.

٤. أن الصحافة الإلكترونية أدت إلى قلة حجم الإعلانات في الصحف الورقية.

٥. أن الصحافة الإلكترونية أثرت سلباً على مستوى الأداء المهني في الصحف الورقية.

٦. أن الصحافة الإلكترونية أدت إلى فرض الرقابة على ما ينشر في الصحف الورقية.

- تبين من النتائج أن ما يتجاوز ثلثي العينة من النخبة الأكاديمية الكويتية يرون أن الصحافة الإلكترونية قد تلغي الصحافة الورقية مستقبلاً، وتتفق هذه النتيجة مع أغلب التنبؤات المتعلقة بمستقبل الصحف الورقية بعد انتشار نظيرتها الإلكترونية، بينما يرى آخرون أن الصحافة الإلكترونية تعد عاملاً مساعداً على تطور الصحف الورقية مستقبلاً، وأخيراً جاءت نسبة الذين يرون أن الصحافة الإلكترونية سوف يكون لها تأثير محدود على الصحافة الورقية.

- في إطار محاولة الإسهام في تلافي التأثيرات السلبية للصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية، طرح المبحوثون مقترحات للصحافة الورقية لكي تضمن بقاءها في منافسة الصحافة الإلكترونية، لعل أبرزها:

١. إعطاء مساحة أكبر للقراء للمشاركة في المواضيع المختلفة التي تنشرها.

٢. تصغير حجم الصحيفة وتقليل الإعلانات.

٣. تقليل مساحة الأخبار وزيادة نسبة التحليلات ومواد الرأي من خلال متخصصين يقدمون للقراء مزيد من التفسيرات للأحداث المختلفة.

٤. تطوير اللغة الإعلامية المستخدمة لتتقارب مع طبيعة تفكير الجيل الجديد المقبل على التكنولوجيا.

٥. الحيادية في نقل الأحداث والمعلومات وتطوير الشكل الإخراجي لها.

- **توصيات قد تسهم في تطوير الصحافة الالكترونية الكويتية**:

١- لابد وجود تشريعات قانونية تنظم العمل الصحفي الالكتروني غير ذلك فهو ينحني بتدهور العمل الصحفي ويتحول أداءه هدم لا أداء تعمير.

٢- يجب على الحكومة الكويتية الاهتمام بما يتناوله الناشرون من قضايا في صحفهم الالكترونية والعمل على تشجيعهم.

٣- لابد من الحكومة التعامل مع الصحف الالكترونية بروح الفريق الواحد وعدم حجب المواقع الإخبارية.

٤- لابد ان تصبغ الصحافة الالكترونية بصبغة وأخلاق الصحافة لأنها رسالة يكبر معها المجتمع.

٥- يجب على الحكومة تطوير البنية التحية لشبكة الاتصالات وزيادة سرعتها مع تخفيض أسعارها.

٦- لابد من عمل ميثاق شرف خاصة بالصحافة الالكترونية ينبثق من العقيدة وعادات المجتمع والألتزام به ليتطور ويكبر.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ. الرسائل العلمية:

- أمين عبد العزيز ذبلان أبو ورده (٢٠٠٨م). أثر المواقع الإلكترونية الاخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي –طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً-(٢٠٠٠– ٢٠٠٧)، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** فلسطين/نابلس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
- حماد غريب المطيري (٢٠١١م). اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة: دراسة مقارنة، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.
- خالد مطر العارضي (٢٠١٠م). تأثير التعرض للصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحف المطبوعة في الكويت: دراسة تطبيقية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- رشا أحمد مصطفى السكراوي (٢٠٠٩م). استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بقارئية الصحف المطبوعة في مصر، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- رضا عبد الواجد أمين (٢٠٠٥م). استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية: دراسة ميدانية، ***دكتوراه غير منشورة،*** جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية.
- ريم السيد أحمد عنوس (٢٠١٣م). استخدامات الشباب الجامعي للصحافة الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** جامعة الأزهر- فرع البنات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، شعبة الصحافة والإعلام.
- سامية محمد محمود أبو النصر (٢٠١١م). دوافع استخدام الشباب الجامعي لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام ثقافة الطفل.
- سهام المؤمن (٢٠٠٥م). الوظيفة التفاعلية للإنترنت، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، بيروت، الجامعة الأمريكية، كلية الإعلام والاتصال.
- سهير عثمان عبد الحليم (٢٠١١م). العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر: دراسة ميدانية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- طلال ناصر أحمد العزاوي (٢٠١١م). اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية: طلبة الجامعات في بغداد- عمان- دمشق نموذجاً: دراسة ميدانية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال.
- عبير شفيق جورج الرحباني (٢٠٠٩م). استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** الأردن، جامعة الشرق الأوسط العليا، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- محمد الفاتح حمدي (٢٠١٠م). استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية: أساتذة جامعة باتنة أنموذجاً، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** الجزائر، جامعة الحاج لحضر-باتنة، كلية الحقوق، قسم علوم الاتصال والإعلام.

- محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢م). العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- محمد هلال محمد سيد (٢٠٠٧م). دور القنوات الفضائية فى إمداد الجاليات العربية فى مصر بالمعلومات السياسية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- هند أحمد بداري (٢٠٠٧م). تأثير استخدام الجمهور المصري لوسائل الاتصال الإلكترونية المستحدثة على علاقته بوسائل الإعلام المطبوعة، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

ب. البحوث المنشورة:

- أمل عبد اللطيف عبود (٢٠١٢). استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية: كلية الإعلام جامعة بغداد أنموذجاً، ***مجلة جامعة بابل- العلوم الإنسانية***، المجلد ٢٠، العدد ٣.
- أميمة محمد محمد عمران (٢٠٠٩م). الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية: دراسة ميدانية، ***المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر "الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات"***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٧-٩ يوليو.
- بارعة حمزة شقير (٢٠٠٩م). استخدام استخدام أساتذة جامعة دمشق للإنترنت والإشباعات المتحققة، ***مجلة جامعة دمشق***، المجلد ٢٥، العدد الأول+الثاني.
- جاسم محمد الشيخ جابر (٢٠٠٩م٩. الصحافة الإلكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية، ***مؤتمر الإعلام الجديد "تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"***، جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون.
- حاتم السيد علاونة (٢٠٠٧). مقروئية الصحف الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك: دراسة مسحية، ***بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية "مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً"***، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، ٢-٤ ديسمبر، المجلد الثاني.
- حاتم الصريدي (٢٠٠٩م). الصحف الإلكترونية البحرينية: دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والوصول إلى المعلومات، ***مؤتمر الإعلام الجديد "تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"***، جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون.
- رفعت محمد البدري (٢٠٠٥م). تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، ***المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر "مستقبل وسائل الإعلام العربية"***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو.
- سالم بن حمد الرشيدي (٢٠٠٨م). تأثير الإنترنت على الصحافة في سلطنة عمان، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الثلاثون، إبريل- يونيه.
- سعيد الغريب (٢٠٠١م). الصحيفة الإلكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ١٣، أكتوبر/ ديسمبر.
- سمية عرفات (٢٠١٢م). العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، المجلد ١١، العدد الأول، يناير/مارس.

- السيد أحمد مصطفى عمر (٢٠٠٥م). التعرض للصحافة الإلكترونية والمطبوعة: بحث ميداني على عينة من الأساتذة العرب بجامعة الشارقة، ***بحث مقدم إلى مؤتمر صحافة الإنترنت***، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، ٢٢-٢٣ نوفمبر.
- عبد الكريم علي الدبيسي (٢٠١١م). المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية: دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، ***بحث مقدم للمؤتمر الخامس للبحث العلمي في الأردن***، ١٩ نوفمبر.
- عبد الله ناصر، فهد العسكر (٢٠٠٢م). إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت، ***المؤتمر السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم "الصحافة العربية وتحديات المستقبل"*** ، القاهرة، أكاديمية أخبار اليوم، ٦-٨ مايو.
- عزام العنانزة، عزت حجاب وعبد الرحيم درويش (٢٠٠٩م). أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الإنترنت، ***مجلة أبحاث اليرموك***، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، المجلد ٥، العدد ٤.
- عصام نصر سليم (٢٠٠٢م). الاتجاهات العلمية الحديثة في دراسات الإنترنت كوسيلة اتصال، ***بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة بكلية الإعلام للترقية لدرجة أستاذ مساعد***.
- محمد علي شومان (٢٠٠٣م). الصحف الإلكترونية العربية: دراسة تطبيقية على صحيفة إيلاف، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٢١، أكتوبر/ديسمبر.

جـ. الكتب.

- حسن عماد مكاوي (١٩٩٣م). تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسني محمد نصر (٢٠٠٣م). الإنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، الإمارات-العين، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان (٢٠٠٢م). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية "خطوات إعدادها وخصائصها"، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- عبد الستار فيكي (٢٠٠م). عصر المنجزات من ثورة غوتنبرغ إلى غزو الإنترنت، بيروت، دار الصياد.
- لقاء مكي (٢٠٠٤م). المسؤولية الاجتماعية الصحافة الإلكترونية، مطبوعات كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- ماجد سالم تريان (٢٠٠٨م). الإنترنت والصحافة الإلكترونية: رؤية مستقبلية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.
- عبد الملك الدنانى (٢٠٠٣م). الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، القاهرة، دار الفجر للنشر.
- محمد جاسم فلحي (٢٠٠٦م). اتجاهات إعلامية معاصرة، الدنمارك، الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، متاح علي الرابط التالي: www-ao-academy.org/wesima-articles/lil
- محمد عبد الحميد (٢٠٠٠م). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى.
- محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٣م). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- وميض إحسان (٢٠١٠م). الصحافة الإلكترونية تهدد عرش صاحبة الجلالة (في): هيئة الإعلام والاتصالات-دراسات في الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، سلسلة كتاب الهيئة رقم (٢)، العراق، هيئة الإعلام والاتصالات، قسم الدراسات البحوث والأخبار.

د. المقالات:

- جورج نوبار (٢٠٠٢م). تقنيات وأسواق الطباعة الرقمية، لندن، عالم الطباعة، العدد ٦/٥.
- جورج نوبار (٢٠٠٢م). صحيفة المستقبل مطبوعة أم إلكترونية؟ لندن، مجلة عالم الطباعة، عدد ٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

أ. الرسائل العلمية:

- Hoppers, David (2010), An Analysis of daily newspapers in Mississippi that charge for online content, ***Unpublished Master's Thesis,*** USA: the university of Mississippi.

ب. البحوث المنشورة:

- Alcaniz, Enrique Bigne & Blas, Silvia Sanz & Torres, Francisco Toran (2006), Dependency in consumer media Relations: an application to the case of teleshopping, ***Journal Of Consumer Behavior*** (5).
- Al-shehri, Fayez, And Gunter, Barrie (2002), The market for Electronic Newspapers in the Arab world: Aslip proceedings, ***News Information Perspectives*** 45(1).
- Harper, Christopher (1996), Online–Newspaper: Going some where or going no where? ***Newapaper Research Journal*** 17(3-4).
- Kitt, Tivana (2009), A dependency model of mass media, a research paper, ***On***: www.mightystudents.com /essay/dependency.model.mass.
- Muller, Jennifer and Karmerer, David (1995), Reader preference for Electronic newspapers, ***Newspaper Research Journal*** 16(4).
- Singer, Jane (1997), Changes and consistencies, Newspaper Journalism contemplate online future, ***Newspaper Research Journal*** 18(1-2).

جـ. الكتب:

- DeFleur, M., and Rocetch, S. (1992), Theories of Mass Communication, New York: David McKay Company.
- Fenton, Natalie (2010), New media, old news: journalism and democracy in the digital age, London: sage publications Ltd.
- Pavlik, John (1997), The Future of Online Journalism: A guide to who's doing what.
- Shedden, David (2005), New Media Timeline (1969-2004), Pointer Institute.